يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad • אל-אתיחאד • المحيد 1 ل"، الثمن ليرة •

١٩ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٥ ذي القعدة ٥٤ / ٣١

VOL 31—54 — 19.11.74

باستيل الاحتلال يتداعى!

من الخليل حتى جنين: لعبة شعب قرر الاستقلال!

القدس – لمراسلنا الخاص – منذ يوم الاربعاء الماضي أخذت جدران سجن الاحتلال الكبير تتداعى وتنهار أمام المظاهرات والاضرابات التي اجتاحت مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها (فلسطين) في اعلان رفض الاحتلال الاسرائيلي وفي الجهر، أمام العالم كله، بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ونضالها من أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها.

وعلى الرغم من محاولة صحف البلاط الاسرائيلي اخفاء أنباء هذه الهبة الشعبية العارمة فانها لم تستطع ان تخفيها عن الرأي العام العالمي الذي تنشر صحفه واذاعاته أوسع التقارير عنها، وعلى راسها صحف واذاعات الاتحاد السوفييتي، حتى تظهر كم هي هزيلة وصفراء ادعاءات حكام اسرائيل ومندوبهم تكواع ان منظمة التحرير الفلسطينية «لا تمثل أحدا»..

– البقية على صفحة ٢ –

مقتل التلميذة في جنين

الشيوعيون يبحثونه في الكنيست

القدس – وجهت الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست حول اعمال القمع التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي ضد تلميذات ونساء في مدن المناطق المحتلة.

– البقية على صفحة ٢ –

فهمي عن الصداقة السوفييتية وعن فتح قناة السويس

الناصرة – تاس – أعلن وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي، امام مجلس الامة المصري في الاسبوع الماضي، أن مصر لن تفتح قناة السويس للملاحة الا بعد أن تجلو

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

وقفة سوفياتية-عربية حازمة جمدت هجوما اسرائيليا على سوريا!

مصر ترفض دبلوماسية "المراحل" الكيسنجرية وتشترط استئناف مؤتمر جنيف فورا!

حيفا – من مكتب الاتحاد – لولا جهود سوفييتية – عربية خارقة لكان حكام اسرائيل قد ضغطوا على الزناد، في نهاية الاسبوع وفي غفلة عن شعبهم نفسه، وأوقعوا شعوب المنطقة وربما العالم أجمع في حرب مدمرة جديدة.

ومع بقاء الوضع في جبهة الجولان متوترا الا أن الامور تنقلب بسرعة على رؤوس مدبري الاستفزاز الخطير الاخير. وكيف يقف حكام اسرائيل الان مذهولين، كما يتذهل أوصياؤهم في واشنطن، من اعلان مصر أنه بعد هذه التجربة الخطيرة لم يعد هناك جدوى من دبلوماسية «المراحل» الكيسنجرية ويجب استئناف مؤتمر السلام في جنيف فورا. وكان الاتحاد السوفياتي، أمام التحركات الاسرائيلية، قد شدد من حملته لاستئناف المؤتمر فورا.

تداعي الاحداث

ففي نهاية الاسبوع شرع في تجنيد الاحتياطي في اسرائيل فجأة. وبرر رئيس الحكومة، رابين، هذه الاجراءات بما ادعاه عن وجود «عشرين سفينة سوفييتية» في موانئ سوريا تفرغ أحدث الاسلحة السوفييتية الى سوريا!!

وقد أثارت الاحتشادات الاسرائيلية قلقا شديدا في اسرائيل نفسها وفي المجال العالمي.

وعلم الان أن الاتحاد السوفياتي اتصل بواشنطن، على أعلى المستويات، طالبا من الولايات المتحدة أن تحذر اسرائيل من القيام بعملية عسكرية ضد سوريا.

كذلك أجرى الرئيس المصري اتصالات عاجلة مع الرئيس الامريكي، فورد، حذره فيه من نتائج عملية عسكرية اسرائيلية ضد سوريا مؤكدا له أن مصر لن تقف مكتوفة الايدي.

ويظهر أن المواقف السوفياتية والمصرية كانت من الحزم بحيث اضطرت واشنطن الى التحرك.

فعقد هنري كيسنجر مؤتمرا طارئا في واشنطن في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة أعلن فيه أنه وصلت الان أنباء مقلقة عن «وجود تعبئة عسكرية في الشرق الاوسط طارئة ومستعجلة».. دون أن يذكر أن «التعبئة» المعنية هي في اسرائيل. ولكنه قال ان حكومته ستستخدم كل نفوذها «لدى جميع الحكومات المعنية مباشرة» حتى «تبين للجميع ان أي اصطدام عسكري جديد سوف يكون كارثة على كل الاطراف المشتركة فيه».. وأضاف أنه اذا ما نشب القتال «فان حكومته ستستخدم نفوذها في سبيل انهائه باسرع وقت ممكن»!!

ويظهر أن الضغوط الدولية السريعة والحازمة، والتي اضطرت واشنطن الى التحرك، قد اضطرت حكام اسرائيل الى التراجع ولو موقتا. فمع أن التجنيد الذي جرى لم يجر تسريحه حتى الان، فان وزير الدفاع بيرس أعلن أمام التلفزيون، يوم السبت، أنه مجرد «عمل وقائي»..

ومما لا شك فيه أن موقف سوريا الهادئ قد كان له دور كبير في فضح النوايا العدوانية الاسرائيلية وفي عزلها عالميا. فقد أصدر وزير الخارجية السورية، عبد الحليم خدام، بيانا رسميا يوم السبت أكد فيه أن سوريا تحافظ بدقة على اتفاقية فصل القوات وليس في نيتها القيام باي عمل عسكري. ووضع كل المسؤولية على حكام اسرائيل.

انهيار دبلوماسية كيسنجر

ومما له دلالة كبيرة أن التحرك الاسرائيلي الاخير قد انقلب على رؤوس مخططيه. فلم يفشل فقط بل قاد الى فشل كل دبلوماسية كيسنجر القائمة على تحقيق التسوية «على مراحل» وبالوساطة الامريكية المنفردة. فقد ادركت مصر، التي كانت موافقة على هذه الدبلوماسية، انها دبلوماسية تقود الى الهاوية.

فقد فوجئ حكام اسرائيل، كما فوجئت واشنطن، بتصريح وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي، الى صحيفة «روز اليوسف» قبل يومين ان مصر «ترفض الان كل الاقتراحات والمبادرات للتسوية السياسية الا اذا جاءت في اطار مؤتمر جنيف، وان مصر تصر الان على استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية»..

وعلى أثر التطورات الاخيرة أخذت الصحف الامريكية نفسها تعترف بان دبلوماسية كيسنجر – «خطوة خطوة» قد فشلت ولم يعد العرب يثقون بفائدتها.

ومن ذلك مانشره المعلق الامريكي جيمس رستون في صحيفة «النيويورك تايمز» امس الاول أنه «تتضاءل

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

جنود الاحتلال الاسرائيلي المدججون بالسلاح يجوبون شوارع جنين.

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

التنديد بالتحريض على توفيق زياد وبالاقامة الجبرية على نايف سليم

حيفا – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الموسع ال‍ – ١٦ الطارئ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية. وترأس هذا الاجتماع، جورج طوبي، عضو اللجنة المركزية. وقدم دافيد حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، محاضرة عن تدابير التضييق الاقتصادي والاجتماعي الحكومية، وعن الوضع السياسي والاجتماعي ومهمات الحزب.

وبعد نقاش لخصه المحاضر، أقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية:

تعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها على قرار لجنة الكنيست المكارثي ضد النائب الشيوعي توفيق زياد وتناشد القوى الدمقراطية استنكار حملة التحريض عليه التي يشنها أعداء السلام والدمقراطية.

– البقية على صفحة ٢ –

الشيوعيون يستنفرون الكنيست

القدس – وجهت الكتلة الشيوعية، أمس الاول، اقتراحا عاجلا الى رئيس الكنيست لادراج موضوع «تفاقم خطر الحرب وضرورة اتخاذ التدابير السريعة لمنعها».

وجاء في تفسير هذا الطلب العاجل:

– البقية على صفحة ٢ –

آخر نبأ:

مظاهرات عنيفة في القدس

القدس – لمراسلنا – لا تزال البلدة القديمة في القدس مضربة اضرابا عاما ودوريات حرس الحدود تجوب الطرقات في انحاء القدس العربية المحتلة على أثر المظاهرات العنيفة التي قام بها طلاب المدارس والمعاهد الثانوية، صباح امس، تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية واحتجاجا على مقتل الطالبة في جنين. واخترقت المظاهرة شارع صلاح الدين واغلق المتظاهرون بوابة العامود الا ان الشرطة هاجمت المتظاهرين وفتحت

– البقية على صفحة ٦ ع ٨ –

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يحتج على مقتل الطالبة منتهى عوض

تل أبيب – بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ببرقية الى وزير الدفاع، بيرس، أعربت فيها عن سخطها الشديد على مقتل الطالبة منتهى حوراني عوض من جنين والتي سقطت قتيلة يوم السبت الماضي حين قامت قوات الاحتلال بتفريق مظاهرة الطلبة والاهلين في جنين احتجاجا على استمرار الاحتلال. وأعلنت اللجنة المركزية، كذلك، عن استنكارها لقرار سلطات الاحتلال باغلاق مدرستين ثانويتين في جنين والخليل. واكدت اللجنة أن الاعتداء على المواطنين في المناطق المحتلة من شأنه أن يعرقل مساعي السلام.

أصوات النواب الشيوعيين تدوي في الكنيست

منددة بالكبت الاحتلالي الدموي في الضفة.

القدس – لمراسلنا البرلماني – زوبعة مصطنعة من التزييف والتحريض أثارها في الكنيست، أمس، ممثلو كتل الائتلاف والليكود والمتدينين حول الخطر المزعوم على كيان دولة اسرائيل الناجم عن خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة، وذلك بطرح اقتراحات مستعجلة لجدول أعمال الكنيست. وشارك وزير الخارجية في هذه الحملة التحريضية والتقليدية التي استهدفت اظهار نضال الشعب العربي الفلسطيني بانه نضال لتصفية اسرائيل.

وقاطع النواب الشيوعيون النائب الحيروتي مناحم بيغن مجابهينه باعمال القمع الدموي ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وبصيحات ترددت في قاعة الكنيست، صيحات النائب توفيق طوبي: «الجرائم

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

في الأمم المتحدة

المندوب السوفياتي: جنيف فورا!

أكثرية الوفود قاطعت خطاب تكواع

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أجمعت الصحف المصرية على ان خطاب المندوب السوفييتي في الجمعية العمومية، مساء يوم الجمعة الماضي، هو خطاب من الدرجة الاولى من الاهمية. وكان المندوب السوفييتي، يعقوب مالك، قد طالب باستئناف مؤتمر جنيف فورا.

وقال يعقوب مالك، في مساهمته في النقاش حول القضية الفلسطينية: «ان موقف الاتحاد السوفييتي بصدد الوضع في الشرق الاوسط وقضية تسوية الازمة هو موقف مبدئي ومثابر».

وقال: «ان الاتحاد السوفييتي يصر على احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط، سلام يأخذ بالحساب مصالح جميع شعوب ودول المنطقة. ولكن، ومن أجل ذلك، يجب ضمان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية، التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧، وضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني. فبدون تحقيق هذه الامور الاساسية لا يمكن احلال السلام الثابت في الشرق الاوسط. ومن أجل التوصل الى هذا الحل والذي يرضى عنه جميع الاطراف، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني، من الضروري استئناف اعمال مؤتمر السلام في جنيف فورا».

– البقية على ص ٢ –

الحرب - كارثة

السلام - أمن

(بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

تل ابيب – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء عاجلا، امس، موجها الى جماهير العاملين والشبيبة والامهات وجميع مواطني اسرائيل، محذرا فيه ان:

رائحة البارود تنتشر في الجو. لقد تفاقم خطر الحرب!

لقد احبطت الحكومة حتى الان جميع المساعي الدولية للسلام. فهي ترفض جميع اقتراحات السلام العادل الواقعية على الرغم من ان هذه الاقتراحات تضمن حق قيام دولة اسرائيل ذات سيادة على اراضيها، وأمنها وسلامتها الاقليمية في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

وهناك خطر كبير بأن تشن حكومة رابين حربا بمبادرتها، او ماتسميه بالحرب الرادعة ضد الدول العربية المجاورة، وخصوصا ضد سوريا لهدف «تصحيح» نتائج حرب يوم الغفران. فالحكومة تنمي الهستيريا الحربية متعمدة بذلك امتصاص سخط الجمهور على اجراءات التضييق الاقتصادي والاجتماعي الخانقة.

رئيس الحكومة، رابين، اعلن فعلا الحرب على الشعب العربي الفلسطيني حين قرر انه مع منظمة التحرير الفلسطينية نلتقي فقط في ساحة القتال»، و«نخوض حرب حياة او موت». واشتدت الغارات على مخيمات اللاجئين وعلى القرى اللبنانية. ان القائد العام يهدد بحرب خاطفة. وهناك استعدادات محمومة للحرب.

ان قيام حكومة رابين بنشر الهستيريا الحربية، بحجة ان برنامج منظمة التحرير الفلسطينية لايزال برنامج اقامة دولة فلسطينية موحدة هو أمر لاجذور واقعية له، فليس هذا البرنامج الخاطئ وغير العادل هو الذي يهدد السلام ويمنع الاتفاق السياسي، بل حقيقة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ومعارضة حكومة رابين لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

لا شك في أنه بتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧، واعترافها بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال القومي، يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت. والحقيقة هي أنه تزداد داخل منظمة التحرير الفلسطينية الاتجاهات الايجابية والواقعية. ولكن المواقف المتطرفة للحكومة الاسرائيلية تقيم العراقيل أمام تطور مواقف منظمة التحرير في اتجاه التعايش السلمي مع دولة اسرائيل على أساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية.

وهناك أوساط معينة في واشنطن، مستعدة، خدمة لمصالح أرباب السلاح والنفط، أن تعطي اشارة الموافقة لسفك دماء اليهود والعرب من جديد في الشرق الاوسط.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنفر جميع الناس

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

القرار الفلسطيني سيتضمن الاعتراف بحق العودة!

نيويورك – من المنتظر أن تكون الوفود العربية قد انتهت من صياغة مشروع القرار الفلسطيني الذي ستعرضه على الجمعية العمومية بانتهاء البحث في القضية الفلسطينية في نهاية هذا الاسبوع. وعلم أن اقتراح القرار يتضمن اعتراف الامم المتحدة بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحق اللاجئين في العودة الى ديارهم وبحق اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها، واعتراف الامم المتحدة بحق الفلسطينيين في النضال لتحقيق هذه الاهداف.

وتقوم الوفود العربية الان باجراء المشاورات مع الوفود الصديقة الاخرى لضمان أغلبية ساحقة في الجمعية العمومية لهذا القرار. وهناك تنسيق مع الوفد الفرنسي في هذا الشأن ليثير انزعاج حكام اسرائيل.

ولا يخفى الوفد الاسرائيلي تخوفه من نجاح الوفود العربية في الحصول على اكثرية لم يسبق لها مثيل لهذا القرار في الجمعية العمومية. وحينئذ لن يعود في مقدور الدعاية الاسرائيلية الرسمية الادعاء بانها ترفض التفاوض مع الفلسطينيين بسبب برنامج «الدولة الفلسطينية العلمانية». وسيكون على حكام اسرائيل أن يتعاملوا مع مقترحات عينية تلزمهم بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وبالموافقة على حق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض وهي الامور التي يرفضونها بالفعل.

وكانت الصحيفة الامريكية، «نيويورك تايمز»، قد اعترفت بان هذا هو «الخطر الاكبر» الذي يجابه حكام اسرائيل. ولذلك، كما قالت على لسان مسؤولين أمريكان، قام حكام اسرائيل بتحركاتهم العسكرية الاخيرة والموجهة بالفعل ضد ما ينتظر أن تقرره الجمعية العمومية.

لقاء فورد وبرجنيف الشرق الاوسط في

واشنطن – توجه الرئيس الامريكي فورد، ومعه وزير خارجيته هنري كيسنجر، الى اليابان يوم امس الاول مبتدئا رحلة تسعة ايام سيلتقي في نهايتها مع السكرتير

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

البحرية السوفياتية في زيارة سوريا

دمشق – اذيع من دمشق ان قيادة الاسطول الحربي السوفييتي في البحر الاسود أعلنت أن قطعا من الاسطول السوفييتي ستزور ميناء اللاذقية زيارة ودية لمدة ستة ايام تبدأ في ٢٠ تشرين الثاني وتنتهي في ٢٥ منه.

اجتماع في عمان يحيي قوى التقدم الاسرائيلية

عمان – أكثر من ألف شخص حضروا اجتماعا احتجاجيا في عمان، في اوائل الشهر الحالي، ضد الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة وتعذيب المعتقلين. وكان بين الخطباء رئيس نقابة المحامين الاردنيين السيد الحديدي، وفائق وراد احد زعماء الحزب الشيوعي الاردني، وشخصيات محلية اخرى.

وجدير بالذكر انه عندما ذكر اسم سليمان النجاب دوت القاعة بالتصفيق والهتاف. وحيا الحضور المحامية لانغر وجميع قوى التقدم في اسرائيل على جهودهم في سبيل احقاق الحق.

ثورة البرتغال تؤثر على اسبانيا

مدريد – منذ ثورة البرتغال، في نهاية نيسان الماضي، تتسع حركة الاضرابات العمالية في اسبانيا الفرنكوية. وقد ازدادت هذه الحركة اتساعا في الاونة الاخيرة وبسبب تفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي. وتنبأ مراسل وكالة انباء يونايتدبرس انترناشونال، في مدريد، بان «اسبانيا اليوم، التي يعصف بها عدم الاستقرار السياسي والعمالي، ربما تكون على حافة ازمة من الدرجة الاولى».

الجنرال غور

التوتر سيستمر حتى تجديد اتفاقية الفصل!

تل ابيب – صرح القائد العام، الجنرال غور، ان التوتر الشديد القائم سيستمر حتى توافق سوريا على تجديد اتفاقية فصل القوات. هذا ومن المعروف ان مدة هذه الاتفاقية ستنتهي بنهاية هذا الشهر.

رئيسة الارجنتين:

احداث تشيلي لن تتكرر هنا!

بوينس ايرس – بتفاقم اعمال الارهاب اليمينية اعلنت رئيسة الارجنتين، ماري استيلا مارتينز دي بيرون، ان احداث تشيلي لن تتكرر في الارجنتين. وتعقد الاحزاب الديمقراطية سلسلة من الاجتماعات مع رئيسة الجمهورية تتخذ فيها الترتيبات لحماية النظام الجمهوري من الارهاب اليميني الذي تنظمه المخابرات الامريكية. ومن اللاحظ ان «اليسار» الفوضوي يقوم باعمال مماثلة تخدم اليمين المتطرف موضوعيا.

غارة إسرائيلية جديدة على مخيم اللاجئين

رابين يواصل الحرب ضد الشعب الفلسطيني

تل ابيب – لمراسلنا – عدوان غادر جديد تشنه البحرية الاسرائيلية على مخيم الرشيدية في جنوب لبنان بعد ان اعلن رئيس الحكومة اسحاق رابين، مساء الجمعة الماضي في نادي المهندسين في تل ابيب: سنحارب «حرب حياة او موت ضد منظمات الارهاب». هذا التصريح الذي لايمكن اعتباره الا بمثابة اعلان حرب على الشعب العربي الفلسطيني.

فقد هاجمت، امس الاول، بعد منتصف الليل، قطع بحرية حربية اسرائيلية مخيم الرشيدية على ساحل لبنان الجنوبي، بعد مخيم النبطية وبلدة سربين.

واذاع ناطق رسمي ان الهجوم البحري وقع على «قواعد المخربين البحرية» جنوب الرشيدية في لبنان. ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل شددت هجماتها على مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان خصوصا بعد مؤتمر الرباط.

وقد تعرضت هذه المنطقة لعدد من الاعتداءات الاسرائيلية في الماضي. وذكرت مصادر لبنانية ان القصف استمر على المخيم ٣٠ دقيقة واشترك فيه ٨ زوارق اسرائيلية. وقال الناطق الاسرائيلي انه الحقت اصابات مباشرة بالاهداف. وآخر مرة هوجم فيه مخيم الرشيديه، قبل هذه المرة، كان في السادس من تشرين الثاني (اكتوبر) الماضي.

هذا وقصفت المدفعية الاسرائيلية امس الاول، اهدافا مختلفة في جنوب لبنان بحجة التدابير الرادعة على طول الحدود.

وعاد رئيس الحكومة الاسرائيلية، في خطابه المذكور اعلاه، وردد كلمته التي اثارت استنكار العالم اجمع وهي انه لايرى مكانا للقاء منظمة التحرير الفلسطينية الا «في ساحة القتال» مؤكدا تصميم حكومته على رفض جميع مساعي السلام والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني.

وفد اللجنة المركزية يغادر البلاد الى المانيا الديموقراطية

تل ابيب – غادر البلاد وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اول امس الاحد، في طريقه الى المانيا الديمقراطية لاجراء محادثات مع المسؤولين في حزب الوحدة الاشتراكية الالماني وذلك بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشقيق.

ويضم وفد اللجنة المركزية الرفاق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية (رئيسا للوفد) جمال موسى وموشه زيسر، عضوي اللجنة المركزية للحزب، وايتا فلنر، عضو سكرتارية منطقة تل ابيب – يافا ونسيم ابو خيط، عضو لجنة المراقبة المنطقية في المثلث.

مساع محمومة لتشديد التوتر الدولي

شؤون دولية

بقلم: الدكتور أميل توما

مرة اخرى « البعبع السوفييتي »!

في عشية اللقاء المقرر بين سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل . برجنيف والرئيس الامريكي ج . فورد في فلاديفوستوك (الشرق الاقصى في الاتحاد السوفييتي)، بادرت العناصر الامبريالية المغالية في بذل مساع محمومة لتسميم المناخ الدولي واحباط مباحثات القمة السوفييتية ـ الامريكية الجديدة التي تهدف الى توطيد الانفراج الدولي وتعميقه . لقد قاومت هذه العناصر ، التي تحتل مواقع هامة في المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ، الانفراج الدولي ولم تيأس بعد من قدرتها على نسفه والعودة الى أجواء الحرب الباردة.

وكالعادة ، لجأت هذه العناصر الى بعث اسطورة « البعبع السوفييتي »، تحركت نعالها في الصحافة الامريكية ليسهموا في ترويج اخبار عن خرق الاتحاد السوفييتي اتفاق تحديد التسلح عن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في عام ١٩٧٢ (بعد مباحثات «سالت» الاولى) وفي سبيل اخفاء الموضوعية المعنية ، على هذه الاخبار ، اكد هؤلاء الدعاة أن الاتحاد السوفييتي اقام اكثر من ٢٠٠ موقع لاطلاق الصواريخ متعددة الرؤوس النووية والعابرة للقارات ، مما يناقض والاتفاق .. (الاذاعات ١٥-١٦ تشرين الثاني ١٩٧٤) .

وفي هذا الوقت بالذات انضم الى جوقة المطبلين « بالبعبع السوفييتي » سكرتير عام الحلف الاطلسي جوزيف لونس .

قال « لونس » في دورة مجلس الحلف الاطلسي ، لدراع الحلف السياسي ، يوم الخميس الماضي ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٤ : لقد زاد الاتحاد السوفييتي جبروته العسكري برا وبحرا بحيث يستطيع ان يحتجز المؤن، وبذلك يضطر الحلفاء (اعضاء الحلف الاطلسي) الى الخيار بين الاستسلام أو الكارثة النووية .

وحتى لا يتهم « لونس » بانه داعية حرب ، بايع بتحفظ الانفراج بين « الشرق والغرب » ولكنه اضاف : لا يعتمد السلام على النوايا بل على الردع وعلى الاسلحة التقليدية الفعالة .

وفي سبيل تاكيدبنانه « النظري ـ العلمي » قدم « لونس » الى المجلس تقريرا اعده الخبراء برهنوا فيه على أن الاتحاد السوفييتي تجاوز الولايات المتحدة في بناء الغواصات النووية وهو ينظم ترتيب قواته بحيث يقيم شبكة جديدة من الصواريخ متعددة الرؤوس ، كما انه يتغلغل في المحيط الهندي باقامته سلسلة من التسهيلات المرفئية التي تخدماسطوله.

وقبل هذا الاجتماع بقليل زار وزير حربية الولايات المتحدة جيمس شليزنجر اوروبا الغربية بحجة تفقد القواعد الامريكية واجتمع خلال جولته التفقدية بمستشار المانيا الغربية هيلموت شمدت ووزير حربيتها جورج ليبر .

واتفق عدد من المعقبين السياسيين على أن شليزنجر ينتسب الى الغلاة الامبرياليين ، ومن دعاة مواقع القوة والشدة في التعامل مع الاتحاد السوفييتي وهو في هذا ينسخ ، رئيس ، جمهورية سابق ، في مطلع هذا القرن ،كان في سياسته الامبريالية التوسعية يقول : اخفض صوتك وتكلم بلين ولكن لوح بعصا كبيرة .

وكتب لويد هـ . نورمن ، مراسل نيوزويك الذي غطى هذه الجولة ان وزير الحربية الامريكي عند زيارته الاسطول السادس في مياه بابولي (الايطالية) ربط بين القبضة النووية البحرية الامريكية والقوة العسكرية الامريكية والالمانية المسلحة بالاسلحة التقليدية وأكد انه يريد ان يزيد هذه القوة لا أن يضعفها .. وفي هذا السبيل يخطط لزيادة القوات الامريكية في اوروبا الغربية بثلث فرقة لتصبح خمس فرق ، ويتوقع أن تكون المانيا الغربية مثلا لسائر دول الحلف الاطلسي تزيد قواتها بثلاث كتائب وتعمل على تحسينها وعصرنتها .

واضاف نورمن أن شليزنجر خفض صوته ، وكان لينا ، في علاقاته مع دول اوروبا الغربية الا انه لوح بالعصا الكبيرة في وجه الدول العربية .

وهو في موقفه منها يعتقد أنه يتمتع بعدد من الممكنات او سبل الاختيار ، فالولايات المتحدة ، في رأيه تستطيع ان تذكر هذه الدول بانها انقذتها من رد اسرائيل في حرب اكتوبر ١٩٧٣بتريب رد اسرائيل في حرب اكتوبر ١٩٧٣بترتيب نفوذها كبح جماح اسرائيل في المستقبل. كما انها تعيد النظر في تزويد الدول العربية بالسلاح الثقيل .. ويمكن ان تبعث بقافلة من ٦٠ سفينة حربية الى الخليج الفارسي في محاولة لاظهار عضلاتها .

واستطرد نورمن : ان الولايات المتحدة لم تقم بأي من هذه الخطوات، الا انه زادت في تزويد اسرائيل بالفانتومات والدبابات والمدفعية وقنابل « سمارت » . (١)

وحلل نورمن مواقف شليزنجر وأكد أن نقاط انطلاقه الجوهرية ثلاث :

* على الرغم من هزيمة الجمهوريين في انتخابات الكونغرس الاخيرة فالكونغرس في بنائه الحالي ، بأكثرية دمقراطية سيكون أكثر ميلا لدعم مقترحاته الشديدة .

* لقد خرج الشعب الامريكي من مناخ اللا مبالاة والتراخي الذي اشاعته حرب فيتنام وسيؤيد سياسة دفاعية قوية .

* سيحترم الاتحاد السوفييتي !! موقف الولايات المتحدة الشديد الجديد، وسيرى فيه تغيرا حقيقيا في سياستها لا مجرد بلف .. فالاتحاد السوفييتي فقد فرصة عقد اتفاق حول تحديد السلاح في حزيران الماضي حين فاوض الرئيس نيكسون الضعيف وقادته يعرفون ذلك !!! (٢)

الصراع بين تيارين واسهام اسرائيل

ليس جديدا ان في الولايات المتحدة وفي المعسكر الامبريالي ـ الراسمالي عامة يتصارع تياران حول السياسة الدولية .. تيار العقلانيين الذين ادركوا حقيقة توازن القوى الدولية واعترفوا انها لم تعد في مصلحتهم ولذلك فعليهم أن يعدلوا من اسلوبهم (تكتيكهم) دون ان يغيروا استراتيجيتهم (اهدافهم) .. وتيار الغلاة المغامرين الذين لا يزالون يحلمون بانهم «قادرون على كل شيء ويتوقون الى سياسة القوة والاملاء » .

وفي السنوات الاخيرة انتصر ، في الولايات المتحدة واوروبا الغربية عامة،التيار الاول وأدى الى الانفراج الدولي وتوطيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، الذي دعا اليه الاتحاد السوفييتي منذ قيامه ..

وفي هذا المناخ عقد قطبا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ل . برجنيف و ر . نيكسون ، مؤتمرات القمة الثلاثة وحققا قدرا كبيرا من الاتفاقات الثنائية بشان تحديد التسلح والتعاون في مختلف المجالات ..

وفي الوقت ذاته تقدم الى امام الحوار بين دول اوروبا الرأسمالية والاشتراكية وحقق نجاحات ملموسة في سبيل عقد اتفاق الامن والتعاون بين أقطار القارة ، التي فجرت حربين عالميتين ، واصبح سلاحها يسهم اسهاما جوهريا في السلام العالمي .

ولكن التيار الثاني لم يستسلم ونشط من أجل وقف التطور الايجابي والعودة الى سياسة المجابهة بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، وعينيا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وسليزنجر ، الذي تسلم منصب وزير الحربية في عهد الرئيس نيكسون، وسار في توافق مع سياسته الدولية التي قامت على الانفراج الدولي ، أصبح،كما يبدو من سلوكه والتعقيبات التي ترافق ذلك ، يعتقد أن التطورات تساعد على انتصار جناح المغالين الامبرياليين والرجعيين .

وبداهة اعتبر الامبرياليون المغامرون الغلاة آزمة الشرق الاوسط رافعة تساعد على تأزيم التوتر الدولي ، خصوصا بعد أن تزايدت أهمية النفط العربي في حل مشاكل الطاقة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، وازداد الميل الى اللجوء الى اساليب الكولونيالية في سبيل اعادة سيطرة الاحتكارات التامة على مصادر النفط.

ومن هنا تواترت التصريحات الصحفية الامريكية وغير الامريكية حول مخططات امريكية ، تاخذبعين الاعتبار قدرة اسرائيل العسكرية وطاقتها على الحركة ، تهدف الى الاستيلاء عسكريا على آبار النفط في الاقطار العربية في حالة انقطاع سيل النفط أو تعثره .

وعلى هذا الضوء يمكن أن نفهم سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية ، التي ، انطلاقا من مطامعها العدوانية ـ التوسعية ، علقت أمانيها دائما ، على الرغم من سيرها العام مع السياسة الامريكية السائدة ، برجحان كفة الامبرياليين الغلاة أمثال الشيخ جاكسون .

وقد كان تصريح رئيس الوزراء ا . رابين يوم الجمعة ١٥-١١-١٩٧٤ حول العدد الكبير من السفن السوفييتية المحملة بالسلاح في اللاذقية ، والتهديدات بالحرب التي حملها في ثناياه ، تجاوبا اسرائيليا فظا مع اولئك الامبرياليين الذين يلوحون « بالبعبع السوفييتي » من ناحية ويريدون اعادة عجلة التاريخ الى وراء من ناحية ثانية .

فالمحافل الاسرائيلية الحاكمة ترى في مثل هذا الوضع أفضل الاوضاع لتكريس الاحتلال وتحقيق الضم الاقليمي وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضرب حركة التحرر القومي العربية ضربة قاسية أو خدمة الامبريالية في سعيها نحو توطيد مواقعها القائمة في العالم العربي والعودة الى مواقعها القديمة في المنطقة .

والسؤال : لمن الغلبة

لا يتوقع احد أن يتوقف الصراع بين التيارين أو أن تكون الغلبة حاسمة فاصلة لا شك حولها ..

ولكن من الممكن استكشاف ملامح التطور في هذا الصراع ... والتكهن بالاتجاه العام .

وابرز هذه الملامح رفض أكثر المسؤولين في دول اوروبا الغربية الدعوة الى العودة الى الحرب الباردة والمجابهة مع المجموعة الاشتراكية .. وهكذا ازاء صلصلة السلاح التي قعقع بها جوزيف لونس سكرتير عام الحلف الاطلسي في اجتماع مجلس الحلف اعلن رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون: « يفسح مناخ عدم التفاهم القديم في العالم المجال أمام الاستمرار بالحوار المثمر » . وحذر ويلسون ، لا من « البعبع السوفييتي » بل من التضخم المتسارع ومن تفاقم البطالة وارتفاع اسعار النفط ، الامور التي تهدد الانظمة الديمقراطية . وقال: تستدعي الحلول اذا وجدت تجنيد أوسع قدر من التعاون الدولي ، وقرر ـ وفي هذا بيت القصيد ـ أن بريطانيا تريد تخفيض ، لا زيادة ، اسهامها الحالي (كما تقترح الولايات المتحدة) في الحلف الاطلسي . (يونيتدبرس ١٤-١١-٧٤).

والواقع أن دعوة « لونس » المتوافقة وسياسة شليزنجر لم تجد لها أصداء في دول حلف الاطلسي(٣).

وقد ذكرت « ذي ايكونوميست » البريطانية (٩-١١-١٩٧٤) أن المحافل الايطالية تحجم عن قبول اقتراح الولايات المتحدة توسيع قواعدها العسكرية في المرافيء الايطالية بعد أن انسحبت اليونان من القطاع العسكري في الحلف الاطلسي.

وقد نجم احجام المحافل الايطالية الحاكمة عن تخوفها من الراي العام خصوصا وقد اشتدت معاداته الامبريالية الامريكية مؤخرا وانعكست في مظاهرات صاخبة استقبلت وزير الخارجية الامريكية حين زار ايطاليا في مطلع هذا الشهر للاشتراك في مؤتمر الاغذية الدولي .

لقد جاء الانفراج الدولي لا بسبب تغير في طبيعة الامبريالية والرجعية وولادة حبها المفاجيء للاقطار الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها ، بل بسبب تغير توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والتحرر .. وبسبب سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية السلمية .. وقد اكد هذه السياسة نائب وزير الدفاع السوفييتي الجنرال فلاديمير تولوبكو حين صرح ، ردا على تهويمات الامريكيين وتحريضهم ، أن الاتحاد السوفييتي ينفذ تماما الاتفاق حول تقليص التسلح الاستراتيجي لعام ١٩٧٢ ولم يبن موقعا واحدا جديدا لاطلاق الصواريخ عابرة القارات والمتعددة الرؤوس . (الاذاعة ١٥-١١-١٩٧٤) .

كذلك يواصل الاتحاد السوفييتي مساعيه لاطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط ويدعو الى استئناف مؤتمر جنيف الذي يستطيع أن يتقدم نحو تسوية الازمة واحلال السلام العادل.

ولهذه الاسباب كلها كرر الرئيس الامريكي الجديد ، بعد ان تسلم منصبه في اعقاب استقالة نيكسون ، رغبة حكومته في مواصلةسياسةالانفراج الدولي ورتب لقاء القمة مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ـ نورد في فلاديفوستوك في نهاية هذا الشهر .

ولهذا تحفظ أيضا وزير الخارجية الامريكية كيسنجر من تهويل ا . رابين حول سياسة الاتحاد السوفييتي ولم يقبل الزعم انها تقوم على تاجيج الحرب في الشرق الاوسط..

(١) تطلقها المدفعية وتتجه نحو هدفها الكترونيا وتستطيع أن تغير مسارها اوتوماتيا حتى تصل الى اهدافها (الدبابات في الاساس) .

(٢) العدد الصادر في ١١-١١-٧٤ والمؤرخ في ٢٨ ـ ١١ ـ ٧٤ .. هكذا تؤرخ المجلة عددها الذي توزعه في خارج الولايات المتحدة .

(٣) المعروف أن فرنسا انسحبت من القطاع العسكري من الحلف واقتفت أثرها اليونان أبان أزمة قبرص اعادة وضعف انتساب البرتغال بعد الاطاحة بالدكتاتورية الفاشية في نيسان ١٩٧٤ .

أجوبة الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

طوبا القرية العربية في الجليل الاعلى بلا كهرباء ولا شوارع معبدة وبلا مدرسة لائقة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نشرت صحيفة « جروزلم بوست » في ٥-١١-٧٤ خبرا عن قرية طوبا في الجليل الاعلى . وذكرت الجريدة على لسان المختار احمد حسين الهيب ، أنه يستنكر عدم وصول الكهرباء للقرية وانعدام الشوارع المعبدة فيها .

ونقلت عن لسان المختار ان المشكلة الكبرى هي قضية المدارس ، اذ ان ٤٢٠ تلميذا يتعلمون في ابنية متداعية وبراكيات ، تبلغ مساحة الواحدة منها ٩ أمتار مربعة فقط ! وتؤوي ٤٠ تلميذا وقد وعدت وزارة المعارف بتخصيص نصف مليون ليرة لبناء مدرسة . وبلغ الاهلين القرار بواسطة مكبر صوت جال في القرية . ولكن ، بعد اسبوعين من الوعد ، أبطل القرار وبني ، بدلا من المدرسة ، ٥ غرف من براكات .

اما مدير المدرسة،حسين اسماعيل الهيب ، ٢٥ سنة فقد بنى « غرفته » داخل أحد الصفوف من كرتون ويقول المدير ، كما جاء في « البوست » : « أنا أخجل من تعليق صورة لرئيس الدولة والحكومة على حائط الغرفة بالرغم من أن أوامر وزارة المعارف تلزمني بذلك .

وقد قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف حول هذا الموضوع فسأله عما اذا كان سيادة الوزير يعلم بوضع التعليم في قرية طوبا . وهل صحيح انه ، قبل سنتين ، تخصص مبلغ نصف مليون ليرة لبناء مدرسة وبعد ذلك ابطل القرار ؟ واذا كان الامر كذلك، فلماذا؟ وما الذي تنوي وزارة المعارف فعله، لتغيير هذا الوضع الخطير في جهاز التعليم في قرية طوبا ؟

قرية العبرة في النقب

ورد وزير الاسكان على استجواب آخر ، كان قدمه النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي حول قرية العبرة التي اقيمت ، قبل ثلاث سنوات ، مكان تجمع بدو من النقب ليستقروا . فقال ان الوزارة التزمت بتغطية كل نفقات مشروع الكهرباء ، وتعهدت شركة الكهرباء بانهائه في أقرب وقت ، وقد طلب الوزير من الشركة ، شخصيا ، الاسراع في العمل .

وبالنسبة للقرض الذي وعدت به الوزارة كل صاحب بيت (٤٠،٠٠٠ ليرة) فقد أجاب الوزير بان هذا المبلغ صرف على مشاريع التطوير في القرية ! هذا فضلا عن القرض الذي خصص للمواطنين بقيمة ٨٠ ٪ من مصاريف البناء ، والمساعدة المباشرة التي تقدمها الوزارة في مجال تحضير الخرائط والمراقبة الفنية على كيفية البناء .

وحول سؤال للرفيق طوبي عن مدى استعداد الوزارة لمساعدة العائلات على ايجاد شروط جديدة لانتقالهم الى المكان المحدد ، أجاب الوزير أن أكثر شباب القرية يعملون في المشاريع الصناعية والزراعية خارج قريتهم ، في القرى المجاورة . وبالنسبة للاعمال التقليدية ، فسيستمر البعض وخاصة المسنون ، في تربية المواشي والزراعة. ويجب في المستقبل ضمان توفير العمل للنساء في مراكز تجارية ومصانع خفيفة .

سلطات الاحتلال ترفض اطلاق سراح المعتقلين اداريا !

ورد وزير الدفاع في ٦-١١ على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي في ١٥-٨ حول المعتقلين اداريا من المناطق المحتلة ، فقال ان عدد المعتقلين اداريا من شيوعيين واعضاء الجبهة الوطنية في الضفة الغربية والذين تجدد اعتقالهم ستة أشهر أخرى يبلغ ٤١ . وان اعتقالهم مستمر (لاسباب أمنية !) وان السلطات لا تعتقد ان ذلك يمس بحقوق الانسان وانها غير مستعدة لاطلاق سراحهم ، على الرغم من حملة الاحتجاج المحلية والعالمية .

مدرسة «المركز» في حيفا

ورد وزير المعارف والثقافة على استجواب قدمه الرفيق ابرهام ليفنبراون في ٢٣-١٠ حول وضع ستة صفوف من مدرسة « المركز » في حيفا في بناء متداع في شارع اللنبي . ومع ان هذه الصفوف نقلت ، بناء على اقتراح مدير التعليم في بلدية حيفا ، الى وادي الصليب ، فان أهالي الحي طردوا التلاميذ العرب فاعيدوا الى البناء المتداعي ثانية . وأكد الوزير أن الوزارة بحثت أمر مدرسة المركز الاعدادية وان صفوفها موجودة باكثريتها في بناية مدرسة « غانيم » السابقة والباقي في بناية مدرسة « نور » السابقة الواقعة في شارع اللنبي . وان الوزارة ، بالاشتراك مع بلدية حيفا ،اقرتا بقاء المدرسة في وضعها الحالي ريثما يتم بناء مدرسة دائمة وذلك بعد الغاء تجميد البناء الحالي .

مشكلة الاولاد المتخلفين عقليا في أم الفحم

ورد وزير المعارف ١٦-١١ على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي في ٢٤-١٠ حول الاولاد المتخلفين عقليا في أم الفحم ، فقال أن وزارة المعارف ، بالاشتراك مع الدائرة المختصة في وزارة الشؤون الاجتماعية ، تقوم بفحص الاولاد الذين قدم قوائم باسمائهم مديرو المدارس ، لمعرفة أبعاد المشكلة بدقة .

وبعد انتهاء التحقيق ستبحث الوزارة عن طريق لحل مشكلة هؤلاء الاولاد بشكل ملموس .

الحاكم العسكري يمنع دفن رفات القائد الشيوعي الاردني خليل سالم في بيت لحم ، مسقط رأسه

ورد وزير الدفاع على استجواب قدمه الرفيق توفيق زياد في ١٤ تموز الماضي حول رفض وزارة الدفاع السماح بدفن جثة خليل سالم الذي توفي خارج البلاد في مسقط رأسه بيت لحم ، وهل كان ذلك لتخوف السلطات من تحول الجنازة الى مظاهرة لان خليل سالم من قادة الحزب الشيوعي الاردني . قال الوزير : ان الفقيد سجن وطرد من البلاد بسبب اشتراكه في المنظمات وليس لعضويته في الحزب الشيوعي . وان الحاكم العسكري اخذ في الحساب ماضي الفقيد . وقال ان الحاكم العسكري هو الذي منع اعادة رفات خليل سالم الى الوطن .

ونفى الوزير ان يكون التخوف من مظاهرة في أثناء الجنازة هو الذي منع التصريح باعادة الرفات كما رفض التعهد بالا تتكرر اشياء مماثلة في المستقبل .

فرض الاقامة الجبرية على الرفيق غازي شبيطة

ورد كذلك على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول تحديد اقامة الرفيق غازي شبيطة وحرمانه من تصريح لحضور مؤتمر منطقة عكا في ٥ ـ ٦ تموز الماضي . جاء في الرد ان تجديد الاقامة فرض على غازي شبيطة لاسباب أمنية (!) وان التصريح بالسفر الى عكا لم يمنع عنه في حينه. انما منع من المبيت خارج قريته وفقا لما ورد في الامر . وقال الوزير انه لا يرى سببا للتدخل في تقديرات الموظف الذي أصدر تحديد الاقامة المذكور .

هدم ٢٥٠٠ بيت في مخيم للاجئين في غزة « لشق طرق أمنية » !!

كما رد وزير الدفاع على استجواب آخر من الرفيق ماير فلنر حول تعويض السلطات لاصحاب ٢٥٠٠ بيت في مخيم اللاجئين في غزة التي هدمتها السلطات « لشق طرق أمنية » ، حسبما جاء في تقرير وكالة الغوث والتشغيل التابعة لهيئة الامم المتحدة، وحول ال ٧٠٠ عائلة من اللاجئين التي تعيش في ظروف سيئة للغاية . قال الوزير : ان ١٤٧٨ عائلة من أصل ٢٥٥٤ عائلة اجليت عن مساكنها قد حلت مشكلتها السكنية .

وقال ان لجنة تحقيق مشتركة من سلطات الحكم العسكري وهيئة « اونرا » التابعة لهيئة الامم المتحدة قررت ان نحو ٧٠٤ عائلات بحاجة الى عناية مستمرة ، منها ٢٦٦ بحاجة الى علاج سريع . وبالفعل رممت مساكن ٥٨ عائلة . وان السلطات تعمل على ترميم مساكن الباقين . أما ال ٣٧٢ الاخرى من ضمن ال ٧٠٤ فان أحدا منها لم يتقدم بطلب وهذا ، حسب رأي الوزير ، يعني ان حالته مطمئنة .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

الى الصديق ابراهيم سويد وزوجته بالمولود الجديد

« وسام »

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينا الحارة للصديق صالح عبد الرحمن وزوجته بالمولود البكر

« سعيد »

أعضاء الحزب في العجمي ـ يافا

الى الصديق صالح احمد علي وزوجته بالمولود الجديد

« لؤى »

الى الصديق مصطفى حسنين وزوجته

بالمولود الجديد

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ فرع حيفا

* الصديق محمد ابو غوش وزوجته بولادة التوامين البكر

زيد واحمد

الحزب والشبيبة وحركة الصداقة طمرة

* الصديق محمود موسى ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد

مامون

* الرفيق لبيب محمد عثمان وعروسه

بالزواج

وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة ـ طمرة

* اكرم صفوري وزوجته بالمولودة الجديدة دينا

سليم ابو الشيخ وعائلته

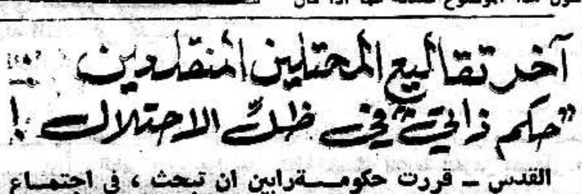
الناصرة

* الرفيق صالح مرشد سليم وزوجته بالمولود البكر

مرشد

اعضاء الحزب والشبيبة

عبلين



القدس ـ قررت حكومة رابين ان تبحث ، في اجتماع قريب ، في مشروع لاعطاء « الحكم الذاتي » الى أهالي الضفة الغربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي على اعتبار انها ، بهذا ، ستتهرب من قرارات مؤتمر الرباط ومن واجب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان وزير الخارجية الون ، في مؤتمر للصحفيين الاجانب مساء الاثنين ، قد صرح بان حكومته تفكر « باعطاء حكم ذاتي » للفلسطينيين الواقعين تحت احتلالها متوهما انه انطوني ايدن آخر زمان ، يصدر التصريح فيتحرك العملاء ملبين النداء، او انه بلفور بوعد جديد ..

وكانت صحيفة «جروزليم بوست» (الثلاثاء الماضي) قد علقت على هذا التصريح ان المقصود به تحريك بعض الوجهاء الفلسطينيين ليقبلوا بهذا « الحكم الذاتي » في ظل الاحتلال الاسرائيلي وان المقصود ان تنقل مسؤوليات العلاقات الخارجية والامن بايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي .. ومع ذلك اعترفت « جروزليم بوست» ان مثل هذه المشاريع قد فات اوانها .

ويقابل اهالي الضفة الغربية المحتلة ، شعبا ووجهاء ، هذه التحركات المشبوهة بالاستنكار وبالاستخفاف ويقولون انها برهان جديد ، وربما اخير ، على الافلاس السياسي المطبق الذي وصل اليه الاحتلال الاسرائيلي .

ومما يثير السخرية ، حقا ، ان بلفور الجديد (يغال الون) يعد أهالي الضفة الغربية باعطائهم « الحكم الذاتي » بينما لم يعط العرب في اسرائيل ، على مدى ٢٦ عاما ، حتى حق الاحتفاظ باراضيهم او حتى حقهم في التجول الحر في وطنهم ....

الامم المتحدة تشجب اعمال الاحتلال الاسرائيلي

نيويورك ـ من المنتظر ان توافق الجمعية العمومية على ثلاثة قرارات بشجب اعمال الاحتلال الاسرائيلي اتخذتها اللجنة السياسية الخاصة باكثرية ساحقة . والقرار الاول يشجب « ضم اراضي محتلة الى اسرائيل واقامة مستوطنات فيها وهدم البيوت ومصادرة الاملاك والاعتقالات الجماهيرية والاضرار بالاماكن الاثرية واستغلال قوة العمل وخيرات الطبيعة في المناطق المحتلة» . والقرار الثاني يشجب هدم مدينة القنيطرة السورية « الذي قامت به اسرائيل عن سبق تعمد واصرار » . والقرار الثالث يؤكد ان ميثاق جنيف يسري على المناطق التي تحتلها اسرائيل . ولم تعترض اسرائيل على القرار الثالث ولكنها صوتت (هي والولايات المتحدة وبوليفيا ونيكاراجوا) ضد القرارين الاول والثاني !

المندوب السوفييتي ـ تتمه

ووصف يعقوب مالك قرار الامم المتحدة بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في جلسات الجمعية العمومية التي تبحث القضية الفلسطينية بانها « اجراء تاريخي » .

وكان مراسلو صحيفة « برافدا » السوفييتية في الجمعية العمومية قد وصفوا خطاب ياسر عرفات بانه خطاب بناء مؤكدين على مطالبته باقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها وبحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم .

وأكدت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » انه « من الصعب المبالغة في أهمية البحث الفلسطيني في الامم المتحدة . فهو معلم هام في الطريق نحو استعادة الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وتحقيق التسوية العادلة القضية الفلسطينية بالطرق السلمية » .

واستنكرت « برافدا » خطاب المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، الذي « بعكس خطاب عرفات ، جاء مليئا بالتزوير وبالمسبات لا ضد الوطنيين الفلسطينيين فحسب بل ضد منظمة الامم المتحدة نفسها أيضا . وتهديداته الموجهة ضد الشعوب العربية ، تثبت أن حكام اسرائيل غير مستعدين لان يستمعوا الى صوت العقل » .

وأفاد مراسلو « برافدا » في الامم المتحدة ان مندوب الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية ومندوبي الدول العربية وأكثرية مندوبي دول آسيا وافريقيا قد قاطعوا الجلسة التي القى فيها يوسف تكواع كلمته المليئة بالمسبات والاهانات .

باستيل الاحتلال ـ تتمه

فالانباء تفيد انه لم يبق شيء هادئا في الضفة الغربية المحتلة . والاضرابات والمظاهرات التي انطلقت شرارتها ، يوم الاربعاء الماضي ، واجتاحت جميع مدن الضفة وقراها من جنين في الشمال الى الخليل في الجنوب ، تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ، واحتجاجا على موجة الغلاء الهائلة ، تحولت لتصبح صداما بين سلطات الاحتلال وشعب يناضل ضد الاحتلال في سبيل حريته وتقرير مصيره . وتصرفت قوات الاحتلال ككل محتل . فحاولت بالقوة منع أو قمع الحركات الاحتجاجية من اضرابات ومظاهرات . وشددت قبضتها على المدارس الثانوية التي كانت منطلقا للتظاهرات الاحتجاجية . ولكن منظر الدوريات المدججة بالسلاح لم يكن الا ليزيد التوتر والتحدي .

وفي صباح يوم السبت انفجرت المظاهرات العنيفة في شتى أنحاء الضفة الغربية . ابتداها طلاب المدارس ثم اتسعت لتشمل مختلف فئات الشعب .

وفي جنين أضربت المدينة وتحولت منذ الصباح الى بحر زاخر من الناس . وسارت مظاهرة ضخمة اصطدمت بقوات الجيش التي اشتبكت معها بالعصي والحجارة وأطلقت الرصاص فوق رؤوس المتظاهرين . فوقعت قتيلة ، ضحية الاشتباك ، الطالبة منتهى عوض الحوراني (١٧) . وكسرت ساق طالبة أخرى . واعتقل عشرات من المتظاهرين أكثرهم من الطلبة . وفرض الحصار على المدينة وفرقت المظاهرة بالقوة . ولكن أكثر من خمسة الاف خرجوا في جنازة الطالبة منتهى عوض ، بعد الظهر . وارتفعت الاعلام الفلسطينية وتصاعد الهتاف بحياة فلسطين وبسقوط الاحتلال ، وسمعت زغاريد النساء . وطافت المظاهرة شوارع المدينة حتى المساء .

وفي الليل انعقدت محكمة عسكرية خاصة أصدرت أحكاما على عدد من الطلبة بغرامات تراوحت بين ٣٠٠ ـ ١٠٠٠ ليرة .

وسارت مظاهرات في قرى جنين مثل عرابة وسيلة الظهر وقباطية وهتف المتظاهرون مؤيدين منظمة التحرير الفلسطينية ومطالبين بانهاء الاحتلال . وحاصرت قوات من الجيش المتظاهرين واعتقلت عددا منهم .

واستدعى حاكم جنين العسكري رؤساء البلديات والمجالس المحلية وأنذرهم باتخاذ اجراءات قمع شديدة وأمر باغلاق مدرسة حيفا الثانوية في جنين حتى اشعار آخر .

وجرت يومي السبت والاحد مظاهرات واعتصامات في مدارس ومعاهد رام الله والبيرة وبير زيت ونابلس والخليل تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولكن جنود قوات الاحتلال حاصروا المدارس واقتحموا ساحاتها وطاردوا الطلاب وتشددوا في قمع كل محاولة للقيام بمظاهرة واعتقلوا عددا من الطلاب والطالبات. بينما رابطت قوات كبيرة في ساحات المدن ومراكزها وطافت دوريات مسلحة في الشوارع .

وفي نابلس استمرت اضرابات الطلاب ومحاولات التظاهر واعتصم طلاب كلية النجاح وأرسلوا مذكرات مطالبين بوقف الاعتداء على الطلبة واطلاق سراح المعتقلين .

وهدد الحاكم العسكري رئيس بلدية نابلس ومدير التعليم وبعض أولياء الطلاب باتخاذ اجراءات صارمة ضد الطلاب وانذر باغلاق المدرسة الصلاحية لعام كامل .

وزار وزير الدفاع شمعون بيرس المدينة واجتمع مع المجلس البلدي والغرفة التجارية وهدد بقمع المظاهرات والاضرابات بالقوة . وقال له رئيس البلدية ان السكان تظاهروا تعبيرا عن شعورهم ازاء منظمة التحرير واحتجاجا على الغلاء ومضاعفاته .

وفي محافظة الخليل استمرت الاضرابات والمظاهرات لليوم الرابع على التوالي . وظهرت على الجدران شعارات تطالب بجلاء المحتلين وتندد بالغلاء . وهتف المتظاهرون بحياة منظمة التحرير الفلسطينية صراحة . وأقيمت حواجز واحرقت سيارات واشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال بالعصي والحجارة . واطلقت قوات الجيش النار لتفريق المتظاهرين وحاصرت المدينة . وفرض منع التجول على الخليل وحلحول وأذاع راديو اسرائيل ان النار أضرمت في مطعم المستوطنين اليهود بالقرب من الحرم الابراهيمي فاتلفت محتوياته . وان متظاهرين اقاموا حواجز على الطريق العام قرب حلحول ورشقوا سيارة الحاكم العسكري بالحجارة فحطموا زجاجها وجرحوا السائق . وفي صباح الاحد استؤنفت المظاهرات فاشتبكت مع قوات الجيش واصيب عدد من المتظاهرين بجروح .

هذا ولا يزال الجو متوترا في جميع انحاء الضفة الغربية ، واضرابات الطلبة مستمرة في العديد من المدارس المدارس .

قرار اللجنة المركزية الامم المتحدة تشجب

تندد اللجنة المركزية بامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي الذي أصدرته السلطات ضد الرفيق نايف سليم ، عضو ادارة مجلس محلي قرية البقيعة وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وتطالب اللجنة المركزية بالغاء هذا الامر الصادر بحق الرفيق نايف سليم وبالغاء أوامر الاقامة الجبرية ضد الشيوعيين وغيرهم من انصار السلام .

الشيوعيون يستنفرون ـ تتمة

«امام تفاقم خطر الحرب لا تستطيع الكنيست ان تقف مكتوفة الايدي وان لا تقوم بعمل لمنع كارثة حرب جديدة . لهذا نطالب ادراج الموضوع باسرع ما يمكن على جدول اعمال الكنيست لفرض اتخاذ قرارات تحظر على الحكومة شن حرب بمبادرتها وتلزمها بالموافقة على عقد مؤتمر جنيف للسلام بسرعة باشتراك كل الاطراف المعنية : اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل التوصل الى سلام عادل وثابت يؤمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

وقد وقع هذه الرسالة باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الرفيق ماير فلنر .

مقتل التلميذة ـ تتمة

وجاء في تفسير هذا الاقتراح ، ان قوات الجيش قمعت بعنف وقسوة مظاهرات قام بها السكان في المناطق المحتلة للاعراب عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية . فاعمال القمع هذه اسفرت عن موت تلميذة وجرح آخرين كثيرين ، مما أثار سخط سكان المناطق المحتلة .

ان مثل هذه الاعمال انما تزيد فقط من التوتر بين السكان اليهود والعرب وتعرقل الجهود لاحلال سلام عادل في المنطقة .. ولهذا السبب نقترح ادراج الموضوع فورا على جدول اعمال الكنيست .

وقد وقع هذا الطلب النائب الشيوعي ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست .

في الذكرى السنوية الخمسين لقيام اوزبكستان وحزبها الشيوعي

سنوات تساوي قرونا

قبل نصف قرن ، اى فى ٢٧ تشرين الاول ١٩٢٤ استجابت لجنة الاتحاد السوفييتى التنفيذية المركزية لمطالب شعوب آسيا الوسطى بتعيين ملامحهم القومية .

وفى هذه السنوات الخمسين تقدمت شعوب آسيا الوسطى ، وبينها شعب اوزبكستان ، من الاقطاع الى الاشتراكية . وقام الشعب العامل فى هذه الجمهوريات باعباء تصنيع الزراعة وتنظيمها تعاونيا وباعباء الثورة الثقافية ، مستفيدا من المساعدات الاخوية التى قدمتها له شعوب الاتحاد السوفييتى وفى مقدمتها الشعب الروسى .

والاوزبكستان ، اليوم ، مرتبطة بجمهوريات الاتحاد السوفييتى بالالوف من الوشائج . فالاجهزة الكيماوية ، والحافرات ، والانوال ، والاجهزة السينمائية والمنتجات المتعلقة بالراديو والكهرباء والاضاءة ، والمنتجات الزراعية ، تاتى منها وتنتشر فى جميع انحاء البلاد .

وفى البلاد اليوم اكثر من الف مزرعة تعاونية ، وقرابة ٤٠٠ مزرعة للدولة ، يقوم بحراثتها ٢٣٠ الف تراكتور ، و ٣٠ الف آلة لحلج القطن ، والعديد من مختلف الآلات .

والقطن مفخرة الشعب الاوزبكى . والجمهورية ترفع بثبات واستمرار من انتاجه . فبينما كان ما انتجته الاوزبكستان فى عام ١٩٢٤ من القطن يبلغ ٢.٩ آلاف طن ، اخذت الجمهورية على عاتقها ان يبلغ الانتاج والمبيع من القطن فى يوبيلها الخمسين خمسة ملايين طن . وهذا النجاح الباهر هو ثمرة الجهود المشتركة التى يبذلها الشعب فى الوطن السوفييتى ، وهو نتيجة التقدم المستمر فى فن المزارع ، وادخال التقنية فى حقل انتاج القطن .

وفى هذا البلد الذى عرف بأميته المطبقة ، يوجد اليوم ٩٢٥٠ مدرسة ، يتعلم فيها قرابة ٣،٥ مليون طفل ، وأكثر من ٤٠٠ الف طالب يتعلمون فى ٤١ معهدا علميا عاليا ، و ١٦٨ مدرسة ثانوية خاصة .

والاوزبكستان هى مركز علمى كبير من مراكز الاتحاد السوفييتى . فاكاديمية العلوم فيها ، ومعاهدها العلمية تفاخر بملاكاتها من العلماء من حملة درجات الدكتوراه الذين يبلغ عددهم ٥٧٠ عالما ، و ٧٧٠٠ من حملة درجة أستاذ علوم .

ومكن تعيين الملامح القومية جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية ان تطور ثقافتها القومية وفنونها على أساس مبادىء المساواة السائدة بين شعوب الاتحاد السوفييتى ومبادىء الاممية .

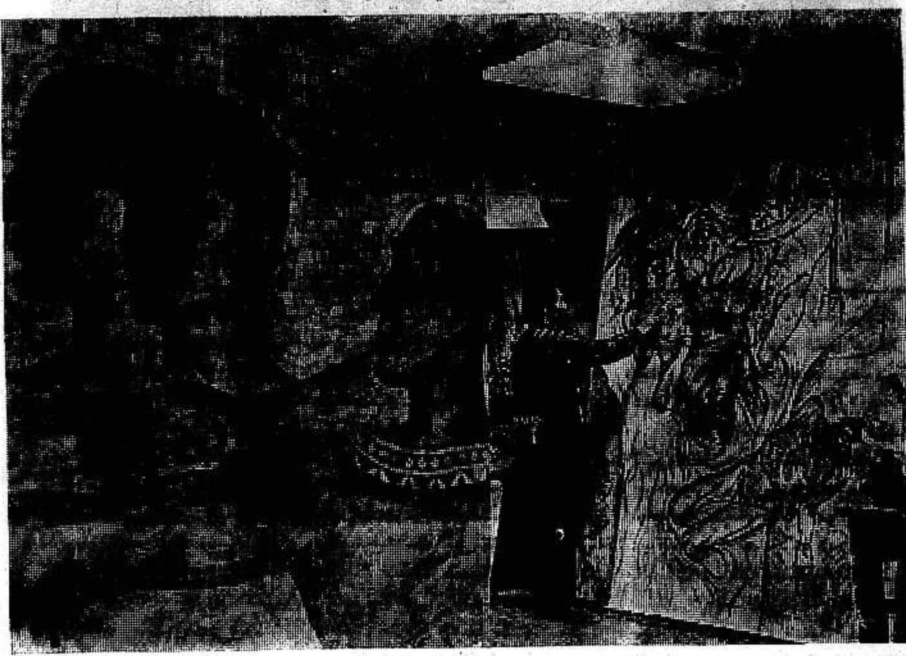
وقد صدرت التعليمات الى مدارس الثقافة العامة ، والمدارس الثانوية الخاصة ، باستعمال اللغة القومية فى التدريس . اما اللغة الروسية فقد اختيرت لتكون اللغة الرئيسية لتدرس، بناء على رغبة الاطفال وآبائهم . بينما تدريس اللغة الاوزبكية اجبارى فى المدارس الروسية العاملة فى الجمهورية .

وتستعمل المسارح الوطنية اللغة الاوزبكية فى اداء تمثيلياتها ، وتستعمل فى الافلام التى تعرض فى دور العرض فى الجمهورية ، وتصدر الصحف والمجلات باللغة القومية . وأصدرت دار النشر فى الجمهورية اكثر من الف كتاب فى سنة ١٩٧٣ باللغة القومية بلغ ما طبع منها اكثر من ٢٤ مليون نسخة وهى فى شتى المواضيع .

ويعيش الان ممثلو عشرات قوميات الاتحاد السوفييتى وشعوبه ويعملون عائلة واحدة ، فى جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، الجمهورية التى يبلغ تعداد سكانها ١٣ مليونا .



جامعة طشقند ، مركز اوزبكستان العلمى ، وفيها يتدرب المئات من المختصين فى شتى الحقول . وقد اقيم هذا المعهد العلمى الكبير فى سنة ١٩٢٠ بناء على تعليمات لينين مؤسس الدولة السوفييتية .



فى معهد الفنون والمسرح فى طشقند .

النضال في سبيل التحرر القومي والاجتماعي في الأرجنتين

بقلم : جيرونيمو اريدو الفارز
السكرتير العام للحزب الشيوعى الارجنتينى

يشكل الوضع الراهن فى الارجنتين والاحداث الجارية فيها جزءا من المسيرة السياسية العامة فى أمريكا اللاتينية المتسارعة بفضل الكفاح المتصاعد فى سبيل التحرر القومى والاجتماعى فى امريكا اللاتينية وفى آسيا وافريقيا على السواء .

لقد دخلت الارجنتين ، سوية مع أقطار امريكية لاتينية أخرى ، مرحلة تاريخية جديدة ميزتها البارزة الحركة من أجل التحرر التام . والتى يشترك فيها ، الى جانب البروليتاريا ، أقسام تتسع باطراد من الاهالى ، الطامحين الى التحرر من قيود الاضطهاد الاجنبى الذى يرزح بكلكله على الامة جمعاء .

ومن الواضح ان حركة التحرر تتخذ ملامح خاصة فى كل قطر من اقطار أمريكا اللاتينية . فمن جهة هنالك أهداف مشتركة لكل هذه الحركات . ولكن تحليل القضايا التى تبرز خلال مجرى الكفاح ونظرة أعمق الى أقسام السكان الواسعة التى انضمت الى هذا الكفاح يتطلب اهتماما أدق من الاحزاب الشيوعية . اذ أنها تجابه اليوم ظواهر أكثر تعقيدا وحدة منها فى الماضى .

كما ان هنالك جانبا آخر للقضية . فالتطورات فى بلادنا ، وخصوصا ازدياد نشاط الرجعية التى تنفذ مشيئة الامبريالية فى محاولتها احباط او عوقلة مسيرة التحرر القومى ، وثيقة الصلة بالهجوم المضاد الذى شنته الامبريالية ولا تزال فى القارة بأجمعها .

وكان من نتائج هذا الهجوم خلع النظام التقدمى فى بوليفيا واغتصاب الطغمة العسكرية للسلطة فى تشيلى والانقلاب الرجعى فى أورغواى ، الامر الذى قضى على الحريات الدمقراطية فى هذه الاقطار الثلاثة . ويزيد الامر تعقيدا اعتماد الامبريالية على الديكتاتوريين فى بارغواى والبرازيل اللتين تستخدمهما كرأس جسر فى هجومها على حركة التحرر والحكومات الشعبية .

ونتيجة لذلك فقد اصبحت الارجنتين مطوقة بدول تحكمها حكومات رجعية انتزعت السلطة بانقلابات عسكرية بمساندة فعالة من المخابرات الامريكية .

وليس سرا أنه فى اجتماع لرؤساء البرازيل وتشيلى وبوليفيا واورغواى ، قبل عدة أشهر ، اقترح بنوشيت ، جزار الشعب التشيلى ، اقامة محور سياسى بهدف مكافحة الحركات التقدمية فى الارجنتين وبيرو .

ويمكن القول انه ، بالنسبة للارجنتين ، قد دخلت الخطط الامبريالية الشريرة المشار اليها الى حيز التنفيذ . ومن الواضح انه يجرى تعاون حذر فى داخل البلاد بين الاحتكارات الاستعمارية والاقطاعيين واليمينيين المتطرفين بما فيهم عناصر داخل الحركة البيرونية نفسها .

وقد زادت هذه القوى المعادية من نشاطها بعد وفاة الرئيس بيرون، وهى تحاول ، الى جانب نشاطها خارج الحكومة ، ان تظفر بموطىء قدم فى جهاز الدولة لتزيح من هناك القوى التقدمية . لقد حدث هذا حتى فى اثناء حياة بيرون . ولكنه ازداد حدة فى هذه الايام . وقد ظهر فى هذه التغييرات الحكومية الاخيرة التى وطدت مراكز الجناح اليمينى . وقد ادى تدخل الحكومة المركزية الى ازاحة عدد من حكام الاقاليم الذين رفضوا الانصياع لاوامر الجناح الرجعى من القيادة البيرونية . وكذلك فان الرجعيين يحاولون السيطرة على الجامعات مع ان أربعة أخماس الطلاب والمحاضرين هم ضدهم .

ويستطيع المرء ان يقول ان مؤامرة ضد الشعب ، ضد حركة التحرر ، ضد الامة تحاك على المكشوف . فقد أثار موت بيرون ما يشبه الروح الانتقامية فى الاوساط اليمينية وشهوة لاستعادة مراكزها المفقودة.

ولكن ينبغى أن يؤخذ فى الحساب ان الاكثرية الساحقة من الشعب صوتت الى جانب كامبورا وبيرون فى ١٩٧٣ ولبرنامجهما الذى ينص على اصلاحات تقدمية فى حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، لتخليص الارجنتين من التبعية الامبريالية وتوطيد سيادتها .

لقد توج النصر ، فى الانتخابات ، نضال العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب خلال سبع سنوات من الديكتاتورية العسكرية . فاطيح بحكم الجنرالات . وجاءت القيادة الجديدة بفضل هذا النصر الانتخابى . واتخذت جملة من التدابير ، مع أنها لم تخمد مقاومة الاحتكارات الامبريالية والطغمة الرجعية ، الا أنها قيدت مصالحها الى حد ما .

ولذلك أخذت القوى الرجعية فى الداخل والخارج ، وقد شعرت بالخطر المتصاعد ، تحاول شن هجوم مضاد . فهى تخشى وحدة القوى الوطنية التى شعرت بقوتها فى الانتخابات فى سعيها الى تغيير الاوضاع وتقوية مراكزها فى جهاز الدولة وخارجه . وهذا يفسر معنى انتقال مئات من عملاء الاستخبارات الامريكية من تشيلى للعمل فى الارجنتين . وهم يطبقون التجربة التى نجحت فى تشيلى وهى تشويش الاقتصاد الارجنتينى بافتعال أزمات ونواقص فى الاغذية والسلع الاستهلاكية وتنشيط السوق السوداء وتنظيم التخريب ووضع العراقيل والمصاعب فى طريق الادارة الحالية وخلق جو من التذمر يزيده حدة بعض الاجراءات المعادية للشعب التى اتخذتها السلطات .

ويتعرض وزير الاقتصاد ، جوزى جلبارد ، لهجوم شديد من الرجعية لانه وقع سلسلة من المعاهدات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتى وكوبا ودول اشتراكية أخرى ، من شأنها ، كما أكد حزبنا ، أن تفتح آفاقا جديدة أمام الارجنتين فتساعدها على التقدم بخطى ثابتة فى طريق التقدم وتوطد استقلالها القومى . ولكن الامبريالية والرجعية المحلية تحاول بكل جهدها ، منع توطد علاقات الارجنتين التجارية والاقتصادية مع الدول الاشتراكية . وهى لا تقف عند حد فى محاولات تعقيد الوضع السياسى وخلق الفوضى . يدل على ذلك تفاقم الارهاب وتصعيده فى الارجنتين .

وهذا التخريب ، الذى تقوم به الرجعية المحلية بالتساوق التام مع الامبرياليين ، يثير القلق فى أوساط الشعب العامل والاحزاب التى تخدم مصالحه ، ولدى رجال ذوى تفكير تقدمى داخل الحكومة . وهم يرون بجلاء أهداف هذه الدسائس ، التى يقصد منها ارجاع عجلة التاريخ الى وراء بدفع المغرقين فى الرجعية الى اغتصاب الحكم عن طريق ادخالهم تدريجيا الى جهاز الدولة أو بانقلاب مسلح ما فتئوا يهيئون له الجو المناسب .

ولكن البلاد ، كما أشار الشيوعيون أكثر من مرة ، تملك القدرة على احباط المؤامرة الرجعية — الامبريالية ، وشن هجوم مضاد . ولاجل هذا الغرض فمن الضرورى رص صفوف الجماهير وتنسيق نضالها بحذر . وذلك باقامة جبهة وطنية للتحرر القومى .

وقد نشرت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى وثيقة فى ايلول الماضى جاء فيها : « رغم الهجوم الذى تشنه القوى اليمينية ، فان العامل البارز فى البناء القومى اليوم هو الشعور الشعبى العميق بالحاجة الى وحدة دمقراطية معادية للامبريالية من أجل الدفاع عن بقاء النظام الدستورى ».
وان مقومات مثل هذه الوحدة قائمة وواقعية .

فى عهد الرئيس بيرون اتفقت الاحزاب السياسية الكبرى الثمانية فى البلاد ، بما فيها الحزب الشيوعى الارجنتينى ، على اقامة حوار دائم مع الرئيس والحكومة ، بقصد البحث المشترك فى القضايا الهامة ، وتقديم اقتراحاتها الخاصة فتؤيد ما تراه ايجابيا وتنتقد الاجراءات التى تعتقد انها سلبية .

وان حزبنا يولى اهتماما كبيرا لتطوير اتصالات كهذه . ونعتقد انها ستؤدى بالتالى الى قيام مركز تعاون وتنسيق يوحد جميع القوى الدمقراطية . وبعد وفاة بيرون بوقت قصير ، وعندما رفع الرجعيون رؤوسهم وبادروا الى نسف استقرار الحكومة ، جرت اتصالات بين ممثلى الاوساط التقدمية والوطنية والقوى المؤيدة للحكومة ، أسفرت عن تنظيم اجتماع لقادة اربعين حزبا وحركة ومنظمة شعبية ونقابية .

وفى هذا الاجتماع ، الذى قابله الشعب بارتياح ، قال الوفد الشيوعى بقيادة أرستس جيولدى : ان اجتماعات كهذه ، والتى ابتدىء بها فى عهد الرئيس بيرون ، تشكل أساسا لاعمال موحدة واسعة النطاق. واقترح الحزب الشيوعى جملة من التدابير لحماية النظام الدستورى الوطنى والحريات الدمقراطية ولرفع مستوى معيشة الشعب العامل وضمان استقلال الارجنتين الاقتصادى وسياستها الخارجية المستقلة .

ونحن ، بالطبع ، نعرف ان خلافات ستنشأ فى هذا المجمع من الاحزاب وأن اليمينيين سيحاولون تخريب الاتفاقيات المتيدة وشل الحركة الوليدة . لذلك فان حزبنا يعير أهمية بالغة لاشراك الجماهير بشكل فعال فى الحركة ولتوطيد منظمات القاعدة فى كل اقليم ومنطقة ولشحذ يقظتها الثورية .

اننا نبذل كل ما فى وسعنا لرفع مستوى وعى الجماهير السياسى ولتسليحها بالافكار الثورية . ونحن نريد لها آن تنضج ايديولوجيا فى مجرى النضال الحالى . ونريد للطبقة العاملة ان تقوم بدور متزايد الاهمية والتاثير . ونحن مقتنعون ، كما ورد فى وثيقة اللجنة المركزية فى ايلول : « ان المزيد من تلاحم القوى الوطنية والنصر النهائى فى الكفاح ضد التبعية الاجنبية ، من أجل التحرر القومى والاجتماعى ، يرتكز على وحدة النضال ونمو المنظمات الشعبية المختلفة الساعية الى الوحدة وتجمعها حول مركز وطنى يوحد كل القوى الدمقراطية والوطنية .

عالمهم ... وعالمنا

العالم الرأسمالي مهدد بانهيار شبيه بعام ١٩٣٠ !

تفاقم البطالة في أمريكا وانتشار الاضرابات في فرنسا !

لندن — تنبأ وزير الخزانة البريطانية دنيس هيلي ، وهو يقدم الى البرلمان ميزانية طوارىء هذا الاسبوع ان « الغرب » مهدد بانهيار اقتصادي شبيه بالازمة المدمرة التي حدثت فى عام ١٩٣٠ .

وكان الوزير البريطانى يشير ، بذلك ، الى الازمة الاقتصادية العنيفة التي طوحت بالاقتصاد الرأسمالي فى اعوام ما قبل الحرب العالمية الثانية وأدت الى تعطل فروع عديدة من الانتاج والى بطالة شبه عامة والى جوع حقيقي أصاب العمال وعائلاتهم فى البلاد الرأسمالية المتطورة .

امريكا

وفى واشنطن اعلن الناطق بلسان البيت الابيض ، رونالد نسن ، ان الولايات المتحدة تقترب بسرعة نحو الركود الاقتصادي الذي سيؤدي الى انتشار البطالة اكثر مما هي منتشرة الان . فمن المعروف ان عدد العمال العاطلين عن العمل فى الولايات المتحدة ، الان ، يبلغ حوالى ستة ملايين عامل عاطل . كما ان الاحصاءات الرسمية الاخيرة قد اظهرت انه يوجد ٣٠ مليون امريكي يعيشون فى حالة جوع دائم .

هذا وبدأ ١٢٠ الفا من عمال المناجم فى الولايات المتحدة ، منذ صباح هذا الثلاثاء ، اضرابا طويل الأمد يهدد بنقص ثلثي احتياجيات امريكا من الفحم . واعلن مسؤولون فى وزارة العمل الامريكية انه اذا استمر هذا الاضراب ٣ — ٤ اسابيع فسيؤدي الى تعطل لاقل من ٤٠٠ الف عامل امريكي آخر فى فروع صناعية اخرى .

فرنسا

دعت جميع نقابات العمال الفرنسية ، وعلى رأسها اكبر اتحاد والذي يقوده الشيوعيون ، الى اضراب عام يوم ١٩ الجاري (الثلاثاء القادم) من اجل زيادة الاجور .

وقد مضى الاسبوع الرابع على الاضراب العام الذي اعلنه موظفو البريد والذي عطل الخدمات البريدية تعطيلا كاملا . ويهدد موظفو الدولة جميعا باعلان الاضراب العام . كما توقف عن العمل جميع موظفي الدولة فى المستشفيات وفى دوائر المكوس والتأمين القومي . واضراب عمال المطابع ، امس الاول ، أوقف صدور الصحف الفرنسية فى ذلك اليوم .

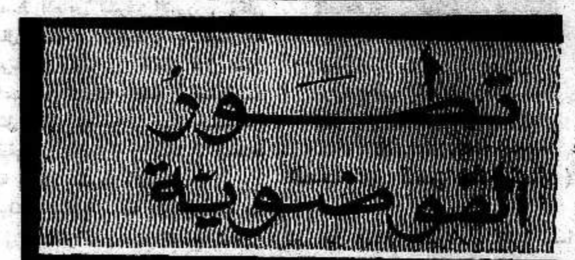
ايطاليا ، الخ ..

ويمضي اكثر من شهر على الازمة الوزارية المستحكمة فى ايطاليا نتيجة للازمة الاقتصادية الخانقة فى ايطاليا . ويزداد الاقتناع بانه لا مخرج من هذه الازمة بدون اشراك الحزب الشيوعي الايطالي الذي تلتف حوله الاكثرية الساحقة من العمال .

وللاسباب نفسها تشتد ازمة الحكم فى اليابان . ولاول مرة ، منذ الحرب العالمية الثانية ، اخذ شبح البطالة يقرع على ابواب المانيا الغربية التي كان الغرب الاستعماري يتباهى بانها احدثت « عجيبة رأسمالية » ..

ازدهار الاشتراكية

(الاتحاد) — ومما يزيد فى اختناق النظام الرأسمالي هو عدم قدرته على التخلص من ازماته بشن الحروب وامام ازدهار اكثر من ثلث العالم الذي يعيش فى ظل الاشتراكية حيث لا ازمات ولابطالة ولا ارتفاع فى الاسعار ولاتضخيم مالي ولاازمة وقود او ازمة غذاء . انما يزدهر العالم الاشتراكي بسرعة ويتضاعف انتاجه وتنخفض باستمرار اسعار السلع بينما ترتفع اجور العمال والمستخدمين ويعم الرخاء .



نفشر فيما يلى الجزء الثانى والاخير من المقال الهام للكاتب السوفييتى اناتولى دوبينين حول « تطور الفوضوية » . وقد ظهر الجزء الاول منه يوم الثلاثاء الماضى ..

ولقد اثبت انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية بشكل نهائى صواب الاستراتيجية الماركسية — اللينينية وعدم امكانية الدفاع عن اى شكل من أشكال الثورية البرجوازية الصغيرة ، بما فى ذلك الفوضوية . ولقد استطاع عدد قليل جدا من الناطقين بلسان الفوضوية ، مثل كروبوتكين ، أن يرتفعوا فوق معتقداتهم ويساندوا السلطة السوفياتية . وانضمت الاغلبية الساحقة الى صفوف أعداء دكتاتورية البروليتاريا وعارضوا دعمها ، كما عارضوا انشاء جيش أحمر نظامى وقيام الحكومة باتخاذ اجراء لمعالجة نقص الطعام .

وفى ذروة الحرب الاهلية ، انضم الفوضويون الذين كانوا قد لجأوا الى العمل السرى ، الى الثوريين الاشتراكيين اليساريين فى محاولة لطعن الثورة فى الظهر ، ونسفوا مبانى لجنة موسكو التابعة للحزب الشيوعى الروسى (البولشفيك) فى سبتمبر عام ١٩١٩ ، وقد اصبحت الفوضوية هى لواء المعركة الايديولوجية التى خاضتها عصابات ماخنو التى كانت تمثل اكثر الاشكال قبحا فى ثورة الكولاك « أغنياء الريف » المضادة . وبعد أن نجحت السلطة السوفييتية فى هزيمة الفوضوية تماما وبعد أن فقدت الفوضوية كل تأييد بين الشعب ، اختفت من المسرح التاريخى فى بلادنا الى غير رجعة .

وكانت اسبانيا هى الدولة الاوروبية الوحيدة التى استطاعت الفوضوية فى ذلك الوقت ان تحتفظ بمراكزها فيها . وحارب الفوضويون فيما بعد فى الحرب الاهلية الاسبانية الى جانب الجمهورية ، ولكن الزعماء الفوضويون عملوا فى ذلك الوقت ايضا من أجل تقويض الانضباط فى الجيش الجمهورى، ودعوا الى «الثورة الفورية » متجاهلين الموقف تماما.. ورفعوا شعار « الشيوعية المتحررة » التى لا يوجد فيها اى شكل من أشكال الدولة ، على الرغم من أن مثل هذا التنظيم كان لا غنى عنه فى الكفاح ضد الفاشية . كذلك نتج قدر كبير من الضرر بسبب الحملات الفوضوية ضد الكنيسة الكاثوليكية ، وهى الحملات التى دارت بطريقة جعلت بعض اتباع الكنيسة ينضمون الى أعداء الجمهورية . وبعد الحرب العالمية الثانية ، اختفت الفوضوية تماما كتيار ايديولوجى مستقل ومنظم من المسرح السياسى فى كل مكان .

يعود احياء الفوضوية فى أواخر الستينات الى أسباب مختلفة . أن السيطرة الاحتكارية تتخذ بدرجة متزايدة — فى ظل راسمالية الدولة الاحتكارية — شكل قهر مباشر من جانب الدولة فالعمال ، حتى فى صراعهم مع أصحاب الاعمال تأييدا لمطالبهم الاقتصادية الملحة ، يصطدمون بدرجة متزايدة مع جهاز الدولة . وهكذا فان الدور الذى تلعبه الدولة فى الوقت الحالى يعمل غالبا على تغطية سلطة ونفوذ الحكام الحقيقيين فى المجتمع الرأسمالى ، وهم الاقلية المالية المتحكمة . ونتيجة لذلك ، فان بعض قطاعات الشعب العامل أصبحت تعتبر أن عدوها الرئيسى والقوة التى تستغلها ، ليست الاقلية المالية المتحكمة ، وانما الدولة نفسها . يؤدى عجز الفرد فى مواجهة قوة الاقلية المالية المتحكمة الى الافلاس الايديولوجى للاشكال البرجوازية فى الفردية ، ولكن مكان هذه الاشكال لا يمثل فيه تلقائيا وعى جماعى .. ومن هنا يأتى نمو الاتجاه الفوضوى الذى يعمل على ملء « الفراغ الايديولوجى » الذى نشأ . ويوضح هذا مرة اخرى صواب الفكرة اللينينية بان الفوضوية هى الفردية البرجوازية فى حالة نكسة .

وتتمسك الفوضوية الراهنة بنفس المواقف القديمة عن « العمل المباشر » الذى يتخذ اليوم شكل « حرب عصابات المدن » . ومن مظاهر ذلك نشاط الجماعات الفوضوية فى ألمانيا الغربية . لقد سعى أحد زعمائها ، وهو هورست مالر الى « توجيه ضربات الى «مراكز الحساسة للرأسمالية » عن طريق القيام بعمليات سطو على البنوك ، وحاول زميلاه اندرياس بادر واولريكى ماينهوف القيام بنفس المهمة عن طريق تفجير القنابل التى اصيب فيها عدد كبير من الابرياء . ولكن أيا من هذه الاعمال المتطرفة لم يكن له تأثير على الجماهير ، وانهارت آمال الفوضويين فى أن يستطيعوا حث الشعب الى العمل عن طريق « القاء القنابل على جهاز العنف » .

ويدافع موريس جوى مؤلف كتاب « الفوضى والمجتمع الحديث » عن أشكال الفوضوية الاكثر قربا من الشكل التقليدى ، كما يدافع عنها فونتينى فى كتابه « بيان الشيوعية الحرة » ، ويهاجم فونتينى فكرة سلطة الدولة فى مرحلة الانتقال الى الشيوعية ، ويقترح أن تحل محلها « سلطة العمال المباشرة » فى اطار مجالس واتحادات عمال تمنع أى شكل من أشكال المركزية . وبينما يعترف بأن الاشتراكية مرحلة جوهرية فى الانتقال الى الشيوعية ، فانه يرفض المبدأ الاشتراكى فى التوزيع طبقا للعمل ، ويقترح أن تحل محله المساواة البورجوازية الصغيرة التى ثبت خطؤها فى التطبيق العملى . وتعد وجهات نظر جوى معادية للشيوعية ومعادية للطبقة العاملة . فهو ينطلق من نظريات برودون وباكونين ، ويهاجم الاضرابات العمالية واتحادات العمال ، ويدعى أنها اصبحت قوة محافظة ويوجه اليها اللوم لكفاحها من أجل مطالب مادية ، ويعتبر الفقر مثلا أعلى كفضيلة اجتماعية .

وثمة تطور جديد نسبيا فى الفوضوية تجرى الدعوة اليه فى الوقت الحاضر باعتبارها شكلا اصلاحيا «سلميا»،وهو يقترب فى كثير من الوجوه من النظرية المسيحية،و«الاشتراكية الاخلاقية »التى تنادى بها الحركة الدمقراطية الاجتماعية اليمينية . ومن المدافعين عن هذه النظرية فى تحقيق المثل الفوضوية عن طريق الاصلاح للذات ، الفوضوى البريطانى هربرت ريد .

وقد أصبحت ما تسمى بالفوضوية الجديدة ، واشهر المنادين بها الفرنسيان دانيل وغابريل كوهن بانديت ، واسعة الانتشار فى السنوات الاخيرة ، وخاصة بين شباب الطلبة فى الغرب . ان الفوضوية الجديدة تتخذ الافكار الفوضوية القديمة كنقطة انطلاق ، وتحاول أن تدمج فيها أشكالا مختلفة من الايديولوجية اليسارية . وقد استعاد الشقيقان كوهن بانديت الكثير من هربرت ماركوزى ، على الرغم من أنه ليس فوضويا بالمعنى الحرفى للكلمة .

وتتفق الفوضوية الجديدة مع التروتسكية فى عدد من الجوانب الاساسية فهى فى الوقت الحالى من اكثر أشكال اليسارية البورجوازية الصغيرة عدوانية فى مناهضة الشيوعية ومناهضة الاتحاد السوفييتى . فمثلا ، تشتهر حركة ٢٢ مارس الفوضوية التى يتزعمها دانيل كوهن بانديت بهجومها الفظ على الحزب الشيوعى الفرنسى . وتتضمن كتابات كوهن بانديت ، مثل كتابه « اليسارية ، علاجا لشيخوخة الشيوعية » افتراءات ضد النظام الاشتراكى ، الذى تصفه بأنه مجرد شكل من أشكال المجتمع الصناعى المعادى للحرية ، كما أنها تطعن فى الثورة الروسية التى لا يوجد فى تاريخها من يستحق موافقة كوهن بانديت سوى ماخنو زعيم عصابات الكولاك .
وينكر المفكرون المذهبيون الدور القيادى للاحزاب السياسية ، ويتمسكون بأن أى تنظيم أو برنامج من شأنه أن يصيب الحركة بالشلل . ويدافع هؤلاء عن « العمل العفوى » الذى لا تقيده اطارات تنظيمية . ولا توجد لديهم فى نفس الوقت أدنى فكرة عما يفعلونه بعد هزيمة الرأسمالية .

ويؤكد الانعاش المؤقت للاتجاهات الفوضوية بين شباب الطلبة ، مرة اخرى،العقم النظرى للفوضوية اذ أن محاولات تدمير قواعد الثقافة البرجوازية تحولت غالبا الى اعمال لا معنى لها لا تمثل خطرا على الاطلاق على استمرار الحكم الراسمالى . وقد اتخذت هذه العدمية الثقافية فى بعض الاحيان أشكالا متطرفة .. خذ مثلا الدعوة التى أصدرتها العناصر الفوضوية فى الولايات المتحدة وغيرها من الدول الرأسمالية المتقدمة بنبذ جميع القيم الثقافية فى الماضى الحاضر واحلال « ثقافة مضادة » محلها .. ان شعار «الثقافة المضادة » من الناحية العملية شعار هروبى لا يؤدى الا الى سلبية اجتماعية . وهذا الاتجاه نحو التدمير غير العاقل يعزل حركة الطلبة عن حلفائها الطبيعيين ، ويبذر بذور عدم الثقة بين المثقفين والطبقة العاملة .

ولقد اثبتت الفوضوية مرة اخرى عجزها التنظيمى الكامل ايضا. فقد عقدت فى السنوات الاخيرة عدة مؤتمرات فوضوية دولية ، معظمها فى فرنسا ، وأصدرت بيانات طموحة تجمع بين « العداء الصاخب للرأسمالية» والهجمات ضد الدول الاشتراكية ، ولكن هذه المؤتمرات عجزت تماما عن التغلب على خلافاتها الداخلية وتأسيس الدولية الفوضوية التى أعلن عنها كثيرا . ولا تستطيع الاتحادات الفوضوية التى لا تزال قائمة فى عدد من الدول الاوروبية والامريكية اللاتينية الاستمرار الا بصعوبة . ولم يكن النقابيون الفوضويون باكثر نجاحا .. لقد ثبت انه من المستحيل احياء رابطة العمال الدولية التى اقاموها عام ١٩٢٢ على الرغم من بذل عدة محاولات لهذا الغرض .

ان التجاوزات اليسارية تلحق أضرارا خطيرة بالحركة الثورية . ويستغل البوليس اليوم — كما حدث فى الماضى — هذه التجاوزات لتبرير عمليات القمع ضد جميع القوى الدمقراطية . ويتزايد عدد هؤلاء الذين يدركون تلك الحقيقة . كذلك فان العمل المكثف الذى تقوم به الاحزاب الشيوعية والعمالية من أجل كشف ايديولوجية الفوضوية وأساليبها العملية تؤتى ثمارها . ومن هنا ، فان التأثير اليسارى يتضاءل أيضا وبسرعة بين شباب الطلبة الذين بدأوا يدركون من خلال تجربتهم خطأ النظريات الفوضوية .

لقد كشفت الفوضوية فى كل مراحل تطورها ، عن نفسها كشكل من أشكال الاحتجاج يؤدى الى الابتعاد عن المجرى الرئيسى للكفاح ويثير الفرقة بين قوى خصوم النظام الاستغلالى ، ويؤجل انتصار هذه القوى . فلا غرابة اذن فى ان جهاز الدعاية البرجوازى يطلق الكثير من الدعاية عن كوهن بانديت وأمثاله من أجل تشويه حركة الاشتراكية الحقيقية والشيوعية . ويعتبر الشيوعيون أن فضح الفوضوية جانب هام فى جهودهم من أجل بناء جبهة موحدة تضم جميع المخلصين المناهضين للامبريالية .

فلاحون فقدوا ضاقت أرضهم ونهبت فاصبحوا عمالا

تقرير صحفي — بقلم : حنـا ابرهيم

نحف من أقدم القرى العربية في الجليــل ولا يذكر الشيوخ فيها كيف ومتى أنشئت • والتاريــخ لم يكن يعنى الا بسيرة الملوك والفاتحين •

ولكنها ، ككل قرية قديمة ، اختار لها مؤسسوها بكل بساطة موقعا قريبا من نبع على تلة جيرية يسهل فيها حفر آبار لتجميع مياه الامطار (لضعف النبع) وليس موقعا استراتيجيا كما ذكر مراسل احدى صحف البلاط ، قبل بضع عشرة سنة ، يوم هبت الصحف تحرض على اهالي الشاغور ، وعلى اهالي نحف بشكل خاص ، جاعلة من قضية صغيرة قميص عثمان . فقال ان مختار نحف بنى بيته في موقع استراتيجي يشرف على الشاغور ويتحكم بطريق عكا — صفد ، موحيا وكانما هو مركز قيادة أو مراقبة للمدفعية البعيدة المدى . كان ذلك تمهيدا ذهنيا لتهويد الجليل وحجة ذئبية لمصادرة أراضي نحف الواقعة جنوبي شارع عكا — صفد ، في جملة ما صودر لغرض اقامة مدينة كرمئيل .. وهكذا كان .

وحين تنزل من الباص لدى موقف نحف ، (الباصات التي تصل القرية نفسها قليلة وفي أوقات متباعدة) تشعر حالا ان الشارع يفصل بين عالمين مختلفين . فبينما تقوم ، بجراة ، كثرة من المعامل ، ابتداء من حافة الشارع الجنوبية تقريبا ، بعضها يعمل والاخر قيد البناء ، تبدو الحياة ساكنة الى الشمال ، خصوصا اذا لم يكن الوقت موعد ذهاب العمال الى اعمالهم أو ايابهم منها . واقرب بيوت القرية الى الشارع يظل بعيدا مسافة محترمة ، في سفح التل الذي تقوم عليه القرية ، وتشعر كأن بيوت القرية اشبه بقطيع من الماشية حلىء عن المورد (الشارع) بقوة رهيبة خفية .

اليوم موسم جنى الزيتون . ولكنك لا تشعر بذلك حتى تبلغ القرية . فنحف لا تملك زيتونا ، اليوم ، في هذه الناحية . والكروم الفتية الخضراء التي كانت تنقط المنطقة الجنوبية غدت أثرا بعد عين واقتلعتها بلدوزرات « التطوير » بدون رحمة .

وتساقط رذاذ خفيف . وتذكرت شوارع نحف لسنوات قليلة خلت ، يوم كان المطر يجعل الشوارع موحلة وزلقة كالصابون . لكن لا داعي للخوف هذه المرة فالشارع اسفلت . لشد ما يسر الانسان عندما يرى بادرة ، دويا متصلا . كان دوى مصنع الباطون مهما تكن بسيطة ، للتقدم . واسمع والبيوت الجاهزة التابع لكرمئيل والقائم على ارض نحف بجانب الشارع العام ، لا يزال في اذني . ولكن ما سمعته لم يكن هدير مصنع مماثل . ليس أكثر من معصرة زيت . وهي ومعصرة اخرى الصناعة الوحيدة، اذا جاز التعبير ، في القرية . ولا حاجة للقول انهما تعملان أياما معدودة في السنة ، في الموسم فقط ، ومعروف ان موسم الزيتون الجيد يجيء مرة كل سنتين . كما لا ينبغي ان ننسى أن نحف لا تصدر زيتا أو زيتونا. وبالكاد يكفي انتاجها مؤونة أهاليها .

وعلى ذكر الزيتون ، فان ذكر عمال نحف يرتبط بوضوح باول معركة طبقية في الشاغور وهي أول اضراب لعمال الزيتون يحدث في البلاد . فعمال نحف ، القرية الفقيرة ، كانوا ينتظرون موسم الزيتون في الرامة ، كما ينتظره أصحاب الزيتون ، لقلة الاعمال . وكانت العادة المتبعة ان يحدد ملاكو الزيتون أنفسهم اجرة العمال والعاملات . وذلك بعد انتهاء جنى الموسم . ويظل العامل ينتظر حتى « يطلع السعر » . ولم تكن الاجرة تسمن أو تغني من جوع . وكان العمال يقبلون بما تعارفت عليه الاجيال على مضض . ولم يكن المجتمع آنذاك يعرف التضخم النقدي. ولكن بعد قيام اسرائيل وهبوط قيمة الليرة باستمرار وارتفاع الوعي ودخول الافكار التقدمية الجديدة الى الوسط العربي تغيرت الامور . وكان لعمال نحف ، بروليتاريا الشاغور ، الشرف ان يكونوا في طليعة أول عمال زراعيين في المنطقة يطالبون بحقوقهم بشكل منظم ويضربون في سبيل تحقيقها . ونجحوا في ذلك . ومنذ سنة ١٩٥٠ تغيرت الامور .

ولكن سياسة سلب الاراضي العربية وخنق أسعار منتوجات الفلاح العربي سرعان ما حولت المعركة من تناقض بين ملاكي الزيتون والعمال الى معركة بين الحكومة والاقلية العربية بمختلف فئاتها . وفي الاعوام التالية نشبت المعركة بين ملاكي الزيتون في الرامة والسلطات . وتضامن أهالي الشاغور، وبضمنهم اهالي نحف ، مع أهالي الرامة . لان القضية لم تكن قضية أهالي الرامة وحدهم .

واليوم أصبح عمال الزيتون من نحف وابناؤهم عمال بناء ، في الغالب، تتقاذفهم سوق العمل هنا وهناك ، حتى استقر قسم كبير منهم في كرمئيل المجاورة . وغدت نحف ، كاكثر قرانا العربية ، أشبه بفندق يأوي اليه العمال ليلا ، ليضربوا في الصباح في أرجاء البلاد سعيا وراء لقمة العيش .

ولكن سنة الحياة هي التقدم . ونمت القرية الصغيرة ، وازداد عدد سكانها من ١١٠٠ سنة ١٩٤٩ الى نحو ٣٥٠٠ اليوم . وعلى البيادر التي كانت تمتلىء بأكداس القش والتبن في الصيف قامت أبنية السكن . ليس ان الزراعة أصبحت ممكنة ، وانما غدت شيئا ثانويا لا يقيم أود احد. فثلث أراضي نحف الفقيرة بالارض أصلا صودر لمصلحة كرمئيل . بينما ثلث الارض الباقية أو ما يزيد يعتبر أموالا متروكة . فقد طرد نحو ٤٥٠ انسانا من نحف في ١٩٤٨ واصبحوا لاجئين . وقد أعطى وجود أكثر من ثلث أراضي القرية المتبقية في أيدي الحكومة سلاحا رهيبا تستعمله السلطات لمآربها الخاصة وتفرض مبادلة تأخذ فيها ٢٠ مترا في المنطقة الجنوبية مقابل متر واحد ضمن مسطح القرية ، مستغلة أزمة منطقة البناء التي تفرضها على جميع القرى العربية وارتفاع أسعار أرض البناء ..

ولكثرة عدد الغائبين من نحف فقد نشأت قضايا فريدة من نوعها . كان يكون انسان غائبا وأبناؤه في الوطن . ولكنهم لا يستطيعون التصرف بأملاك أبيهم . ومن المعروف ان الابن يرث أباه وفق كل الشرائع العالمية . لكن يبدو أن حكام بلادنا لا يعترفون الا بالقوانين التي تخدم مصالحهم . والقانون الذي يعوزهم يقولون له كن فيكون .

الرجال في العمل . وموسم الزيتون في أوجه كما أسلفنا . وأكثر الموجودين نهارا في القرية هم الشيوخ وأصحاب الحوانيت والتلاميذ .

وابن البلدة ليس بحاجة الى دليل أو معرف في نحف . وفي أحد دواوين الشيوخ سألت ما هي المشاكل التي تشغل بال الناس . ابتسم أبو أحمد سعد حمادة وقال : مشاكلنا ، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، كثيرة . والحديث عنها يطول . قلت وما أهمها ؟ قال : أحدثها ، الغلاء ! ودار حديث من نوع ما يدور في كل مكان في البلاد في هذه الايام . قال أبو أحمد سلامة مطر . لا تزال قريتنا بدون كهرباء . ولكن كنا نطمح بدخولها قريتنا يوما ما . أما بعد هذا الغلاء فعادت حلما . حتى كهرباء المولدات الخاصة والتي كانت ، الى حد ما ، تسد بعض الحاجة ، أصبحت اليوم بعيدة المنال . اذ أصبحت الانارة لساعات معدودة كل ليلة تكلف بعد هذا الغلاء ١٤٠ ليرة في الشهر . ولما لم يكن هذا ممكنا احتماله توقفت أكثر هذه الموتورات وغطيت التلفزيونات وتعطلت البرادات في القرية .

وأشار السيد سعد حماده الى فقر القرية وخلوها من الصناعة . قال : تصور قرية كبيرة لا تمتلك حتى محددة أو منجرة وليس فيها طبيب أو مهندس أو محام .

أما الارض فقد كفت منذ زمن بعيد عن ان تكون مصدر رزق يقيم الاود لاحد ، سيما وان ليس هنالك مشروع رى .

أما المشكلة الاساسية في نظر السيد عمر قيس (أبو كمال) نائب رئيس المجلس المحلي فهي مشكلة التعليم والمدرسة . وهو يعتبر ان أي تقدم لن يكون ممكنا بدون تقدم المستوى التعليمي . ويشير بمرارة الى ان مدرسة كاملة في القرية كائنة في غرف مستأجرة مبعثرة اكثرها غير ملائم وتنقصها مع المدرسة الاخرى التجهيزات اللازمة ابتداء من المختبر وانتهاء بالمراحيض .

وتكلم أبو كمال عن انجاز المجلس المحلي المحصور في تعبيد بعض الشوارع ، ولكنه قال ينبغي ان نعترف ان المجلس لم يقم بكل ما يستطيع القيام به . ولا تزال هناك رواسب تعرقل العمل . وهذه الرواسب القديمة ، سواء استغلها الذين يستفيدون منها أو لم يستغلوها ، فلن يكافحها الا الذين يتضررون منها . لقد عبدنا شوارع على حساب المجلس والاهالي وبدون أية مساعدة خارجية. ومنذ سنتين ونحن نتصل بالمسؤولين




السيد عمر قيس (أبو كمال)

من اجل ادخال الكهرباء . قالوا لنا آنذاك ، ان هذا يكلف ١٤٩ مليون ليرة . ورغم استعدادنا فما زلنا نسمع بالكهرباء ولا نراها الا في كرمئيل . أما اليوم ، بعد الغلاء ، فبدون مساعدة حكومية ، لن يكون بوسعنا ادخال الكهرباء .

وعاد السيد عمر الى موضوع المدرسة فقال : لقد قال لنا السيد كابلونسكي مدير وزارة المعارف انهم لن يستطيعوا مساعدتنا قبل ١٩٧٥ . وأما مساعدتهم فاعتقد انها ستكون بتقديم بعض الغرف الجاهزة المسماة « ترومي » . وهذا لا يفيدنا كثيرا . لان هذه الغرف تحتاج الى مساحة كبيرة من الارض في الوقت الذي بلغ فيه سعر الارض حدا خياليا . ونحن نفضل ان يعطونا ثمن الغرف ونحن نبني بأنفسنا مدرسة ذات طوابق وعلى مساحة اصغر من الارض .

والسيد عمر قيس صاحب دكان . وكان لا بد من الحديث عن الغلاء . قال الغلاء كالمنشار يأكل في الطالع والنازل . ولا يفلت منه أحد . صاحب الدكان أصبح بحاجة الى مضاعفة رأس ماله حتى يستطيع التعامل بنفس المقدار . والناس أصبحوا أكثر اقتصادا . وأقل انفاقا. وهذا أمر طبيعي في هذا الغلاء ، وفي قرية محدودة الموارد .

وأنهى أبو كمال كلامه قائلا : ولكن مشاكلنا على كثرها وتشعبها تتضاءل أمام المشكلة العامة .. مشكلة الحرب والسلام . ونحن نعتقد ان استتباب السلام العادل في المنطقة سيفتح الطريق لحل سائر المشاكل .

التقيت في جولتي بكثيرين . والتقيت بالمشاكل المألوفة ، ومنها مشكلة الخريجين والتحاقهم بالجامعات . وكحجار قديم كنت معنيا بلقاء زملائي في المهنة . وأحزنني أن أعرف ما ما وصلت اليه هذه المهنة الشاقة والرائعة معا . لقد تضاءل عدد الحجارين من مئات الى نحو عشرة . فمشاكل مصادرة الاراضي وصعوبة الحصول على رخص مضافة الى استغلال الشركات جعل الكثيرين ينفضون ايديهم من هذه المهنة بينما لا يزال نفر منهم يكافحون بما عرف عن الحجارين من عناد وقوة عزيمة ..

ولو تركت لنفسي العنان لكتبت عن مشاكل نحف الشيء الكثير . وهنا تذكرت المثل الانكليزي القائل : لا أخبار تعني أخبارا طيبة .

فمتى تصبح التقارير الصحفية عن قرانا مختصرة كان نقول : في القرية الفلانية كل شيء على ما يرام ؟!

المستقبل كريم ..

اعتقال غطاس أبو عيطة المعلم من أريحا

اريحا — خاص بالاتحاد — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلى في منتصف ليلة الثلاثاء الماضى الاستاذ غطاس أبو عيطة المعلم في المدرسة الثانوية للبنات في أريحا . وقد اثار اعتقاله قلق ذويه وطلابه ومعارفه خاصة وان الاستاذ أبو عيطة مريض في معدته ولا يحتمل وضعه الصحى الاعتقال والسجن .

تعزيــة

الى السيدين حنــا ومتى [illegible] بوفاة الوالدة ، لها الرحمة ولاولادهم طول العمر.

اعضاء خلية عباس
الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اعتقال جورج حزبون القائد النقابي من بيت لحم

القدس — خاص بالاتحـــاد — قامت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي في منتصف ليل الـ — ١١ من نوفمبـر الجاري بمداهمة بيت القائد النقابي من بيت لحم ، جورج يوسف حزبون ، سكرتير نقابة عمال بيت لحم وعضو اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة ، وباعتقاله بعـد أن فتشت البيت بصورة تعسفية • وكل ماعثرت عليه هذه السلطات هو كتاب للينين •

وينكر أن هذه السلطات سبق وفتشت بيت القائـد النقابي ، حزبون واعتقلته ، ولكنها اضطرت الى الافراج عنه فيما بعد واطلاق سراحه • والزعيم العمالي حزبـون يعاني من مرض مزمن ويخشى ذووه أن يسبب اعتقالـه استفحال مرضه وهم يخشون على حياته خاصة بعد الانباء الكثيرة عن التعذيب الذي يتعرض له الوطنيون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي وظروف الاعتقال الرهيبـة واللانسانية في هذه السجون •

رسوم التعليم الجــامعي ارتفعــت ١٠٠ ٪

القدس — قررت الحكومـة ، في الاسبوع الماضي رفع رسوم التعليم في المعاهد العليا الى ١٩٦٠ ليرة ابتداء من السنة الدراسية الحالية ، وذلك مقابل ١٠٥٠ ليرة في السنة الماضية . واذا حسبنا مختلف الاضافات فان رسم التعليم في الجامعة يبلغ بذلك نحو ٢٣٠٠ ليرة . وهـذا يعني مضاعفة رسوم التعليم مئة بالمئة .

وقد تلقى اتحاد الطلاب هذا القرار « بسرور » بينما اثار تذمرا في صفوف جماهير الطلبة .

ونشرت صحيفة الطلاب في الجامعة العبرية « هاتون » مقالا افتتاحيا في ٦–١١ بعنوان « الجامعة للاغنياء » جاء فيه : « في عشية كل سنة جديدة يتضح ، مرة بعد أخرى ، ان التعليم الجامعي يصبح أبعد منالا على أبناء الطبقات المتوسطة والفقيرة » .

زيادة مدة الخدمة العسكرية للفتيات بـ «٤» أشهر

القدس — قررت الحكومة في جلستها العادية ، يـوم الاحد الماضي ، تمديد فتـرة الخدمة العسكرية الاجبارية للفتيات المجندات ، لتصبح مدة الخدمة ٢٤ شهرا وكانت ٢٠ شهرا حتى الان •

ويأتي هذا القرار في اطـار الاستعدادات العسكرية المحمومة التي تقوم بها الحكومة حاليا ويكثـر المسؤولون من الحديث عنها ، وبينها زيادة عدد العاملين في الجيـش الاسرائيلي . كما اتخذت الحكـومة قرارا آخر بتجنيد طلاب وطالبـات الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية اليهودية للعمل في اطار الحـرس المدني . وسيتلقى اولئك الطـلاب التدريب العسكري ويخولون صلاحيـة تفتيش المواطنين في كل لحظة وكـل مكان . وسيسمح لاولئك الطلاب بحمل السلاح في اثناء العمل .

ومن المعروف ان سلطـات الجيش والمعارف ترسل حاليا مجموعات مـن التلاميذ للعمـل « التبرعي » في معسكرات الجيش في اطار « الخدمة الوطنية » .

وسبق ان اتخذت الحكومة قـرارا باعادة تجنيد الكثيرين من المواطنيـن في قوات الاحتياطي من الاجيال المتقدمة في السن وممن لم يجندوا سابقـا لاسباب صحية .

نداء اللجنة التنفيذية للهستدروت

لتنفذ الحكومة استنتاجات لجنة كاتس حول قضية الضائقة والفقر !

تل أبيب — لمحرر الاتحـاد النقابي — أقرت اللجنـة التنفيذية للهستدروت بالاجماع، يوم ٧ — ١١ ، الاقتـراح المشترك لجميع الكتل حـول مسالة الضائقة وتنفيـذ توصيات « لجنة كاتـس » بالنسبة للشبيبة والضائقة •

وقد صوتت الكتلة الشيوعية الى جانب «الاقتراح المشترك»، مؤكدة على النقاط الهامـة الناقصة فيه • وذلك بعد أن رفض اقتراح الكتلة الـذي يشمل هذه النقاط • وكانـت قد صوتت الى جانب اقتـراح الكتلة الشيوعية ، كتلـة الفهود السود وجميع ممثلـي «المبام» وقسم من «المعراخ»، بينما امتنع قسم آخر • ولـم يعارضها الا ممثلو «الليكود» وعدد ضئيل من المعراخ •

وأكد ممثل الكتلة الشيوعية كتلته تصوت ، بالرغم من تحفظاتها ، على اقتراح القرار المشترك ، آملة في أن تناضل الهستدروت للقضاء فعلا على الفوارق الاجتماعية .

تقرير « لجنة كاتس » الايجابيات والسلبيات في

أظهر الرفيق شالوم شموئيـل في خطابه باسم الكتلة الشيوعية النواقص والايجابيات في تقرير « لجنة كاتس » وقرار اللجنة التنفيذية حول التقرير وتنفيذ توصياته فاكد أنه جاء في التقرير أن ١١ ٪ من العائلات في البــلاد يزيد عدد أبنائها على ٤ . ولكن يجب التاكيد على أن أبناء هذه العائـلات يشكلون ٣٩ ٪ من مجموع عـــدد الاولاد الذي يبلغ ٣٣٠ ألف ولـــد . ويعني ذلك أن ٤٠ ٪ مـــن الاولاد في البلاد يعانون من سكن غير ملائم ومن نقص في التغذية ومن شروط تعليم ذات مستوى منخفض .

وجاء في التقدير عن الاوضــاع السكنية أن ٩ ٪ من مجموع العائلات في البلاد ، تسكن كل ٣ انفار وأكثر في غرفة واحدة .وان عدد الاولاد في هذه العائلات ٢١٤ ألف ولد أو ٢٦ ٪ مـن مجموع الاولاد في البلاد ونصف عـدد هؤلاء الاولاد يعيش كل ٤ انفار وأكثر في الغرفة.وهذه ظروف سكنية قاسية. لقد حدث ، أكثر من مرة ، أن يعود جندي الى بيته ، فلا يجد مكانا ينـام فيه ، أو تعود فتاة من المؤسسة فتنام لدى احدى صديقاتها لنقص الامكنـة في البيت ، أو ينام عدد من الاولاد على سرير واحد .

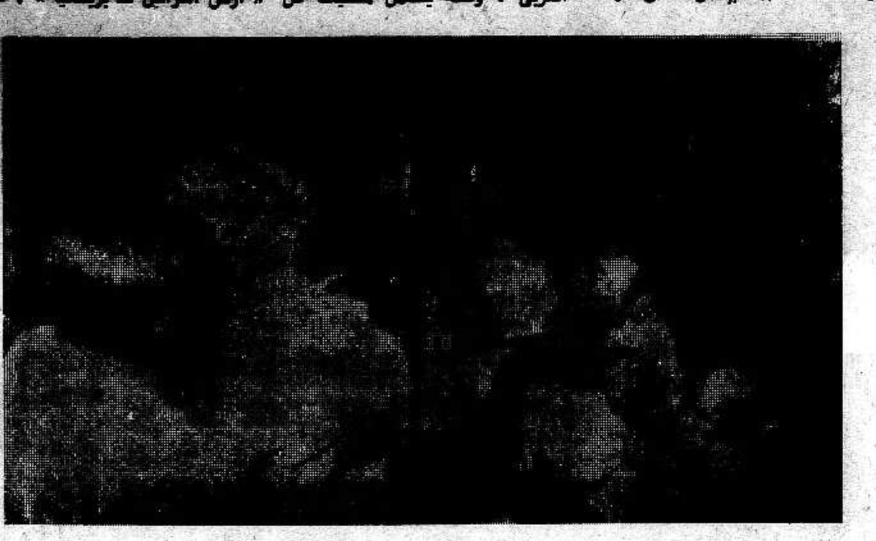
أما فيما يتعلق بالتغذية فان ٢٠٠ ألف ولد (كانوا يشكلون في سنـــة ٦٨ / ٦٩ ٢٤ ٪ من مجموع الاولاد في البلاد) يعانون من نقص في الاغذية . وتنفق عائلاتهم اقل من ١٤٠ لـيرة للنفر شهريا على التغذيـة . أي أن اولئك الاولاد يعانون من فقر في التغذية اذ أن شروط الغذاء المتوسطة لهـذه السنة ، كانت ٢٩٦ ليرة للنفر الواحد.

الشؤون الاجتماعيـة

وصل عدد العائلات المحتاجـة لمساعدة الشؤون الاجتماعية حسـب الاحصاءات الحكومية ١٤٥ الـف شخص . انهم محتاجون الى مرتـب ملائم ، فلا تعودوهم على مساعـدة الشؤون الاجتماعية ، اذ أنه لا يشرف العامل أن يعيش من مساعدة الشؤون الاجتماعية.وارتفع عدد الذين يقبضون مساعدة الشؤون الاجتماعية مـــن ١٦٨٨ ٪ في سنة ١٩٧٠ الى ١٧٤٩ ٪ في سنة ١٩٧٢ . ان هذا الوضـع الصعب يؤثر ، دون أدنى شك ، على مستوى التعليم .

التعليـم

يتضح من تقرير اللجنة ، أنه من بين ١٦٨ ألف ولد تتراوح أعمارهم بـين ١٤ — ١٧ عاما ، هناك ٢١ ٪ لـم يعملوا ولم يتعلموا . وحسب هـذه الاحصاءات ، ٥٨ ٪ من اهالي هؤلاء



شجـــار ... في اللجنـةالتنفيذيـــة

الاولاد هم من أصـــل شرقي . واذا اضفنـــا اليهم عدد أولاد المـــدن والقرى العربية ترتفع هذه النسبـة كثيرا . وبالرغم مـــن أن الفوارق الاجتماعية طبقية ، الا أنها تتسم أيضا بالتمييز الطائفي والقومي . ان ٥٧ ٪ من عائلات الطوائف الشرقية تتالـف من ٤ أولاد أو أكثر وان مئات الالاف من الفقراء وبينهم عشرات آلاف الاطفال، هم ضحايا لسياسة الحكومـة . ان المسؤولية الرئيسية لنشوء هـــذه الفوارق الاجتماعية لتقع على عاتـق السياسة التي تلاقي التأييد التام من « الليكود » اليميني و « المعراخ » ، هذه السياسة التي حـــذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منها قبل نشـر تقرير لجنة « كاتس » .

ويدعم الحديث عن وجود التفرقـة الطائفية في البلاد المثل التالي حـول مدارس « اورط عمـــال » : ففي المدرسة ذات المستوى الجيـد «أ » تجد فقط ٤٠ ٪ من أبناء الطائفـــة الشرقية ، وفي المدرسة ذات المستوى المتوسط «ب» يشكلون أبناء هـــذه الطائفة ٦٠ ٪ ، بينما في المدرسة ذات المستوى المنخفض « جـ » ، ٨٠ ٪ من الطلاب هم من أبناء الطائفة الشرقية. ان هذا المثل ليؤكد على أن سياســة العداء للعمال تصيب أولا أبنـــاء الطوائف الشرقية . فمن يتضرر مـن زيادة اجور التعليم العالي ؟ أليسوا سكان الاحياء الفقيرة التي يتحـــدث عنها تقرير « كاتس ».

كما وعدد الرفيق ش . شموئيـــل نواقص هذا التقرير :

أ — بحث التقرير في مناطق فقيرة فقط بينما لم يتطرق الى مناطـــق التطوير حيث لا يقل الفقر فيها عنـه في امكنة اخرى .

ب — لم تبحث اللجنة في مشكلـــة الفقر لدى السكان العرب في البــلاد وخاصة سكان القرى العربية .

جـ — ان تقرير سنة ٦٨ / ٦٩ لـم يتفحص أسباب تفاقم الفقر وزيـــادة الفوارق الاجتماعية .

بالرغم من تجاهل التقرير للمحيـط العربي ، ولكنه يتضمن معطيات عن الفقر تزعزع الابدان .

كذلك عدد الرفيق شموئيل نواقص قرار اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت فقال : ينقص اقتراح اللجنة المركزة الحديث عـــن أسبـــاب الفوارق الاجتماعية. ان سياسة الحكومة التي جعلت حياة أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية أشبه بجنة عـــدن ، هي المسؤولة عن نشـــوء الفوارق الاجتماعية كما ينقص القرار طريقـــة النضال وتجنيد جمهور العمـــال للتغييرات التي من الممكن ان تضع حدا للفقر . هذا في الوقت الذي لا تظهـر فيه الحكومة أية نية لوضع حـــد للفقر والعنصرية . وعلـــى العكس ، فان ما تسمعه عن برنامج الحكومـــة الاقتصادي الجديد ، يضيف الـــى مجموعة العائلات المظلومة عددا آخر من عائلات العمال .

مطالب الكتلة الشيوعية

واقترحت الكتلة الشيوعية المطالب التالية لنقلها الى المسؤولـــين بتلبيتها :

أ — حل مشكلة السكن للاحيـــاء الفقيرة وللعائلات كثيرة الاولاد والازواج الشابة .

ب — مطالبة الحكومة بتوفير شروط ملائمة للتعليم والصحة والخدمـــات الاجتماعية للسكان وخاصة للعائـــلات قليلة الدخل .

جـ — على الهستدروت أن تطالـب الحكومة بأن تخصص من ميزانيتهـــا مبلغا كافيا لتخفف من الضائقة علـــى العمال أصحاب الدخل المنخفض .

وتطرق ممثل الكتلة الشيوعيـــة في حديثه الى دفع علاوة الغلاء فتســـاءل لماذا قررت الهستدروت دفع عـــلاوة الغلاء في اكتوبر ؟ وأضاف ان قروض الحرب الالزامية والضرائب الجديـــدة التي تثقل كاهل العمال المأجورين تفيد أصحاب الشركات الكبيرة وأصحـــاب المصانع الغنية الذين يتمتعـــون باستمرار بهبات الحكومة وعطائها . والدليل على ذلك هو ما نسمع اليوم عن فضائح « الشركة لاسرائيل » وبنك « أرض اسرائيل — بريطانيا » . فبدلا من سجن اناس مثل بن تصيـــون وروزنباوم وتصور ، تسجن الحكومة ضحايا سياسة الفقر أمثال تشـــارلي بيطون . واننا نطالب باطلاق سراحه حالا .

يجب الا يتحمل الجمهور ، نتائج فشل الحكومة في قضية « نتيفي نفط » و « فيرد » و « مكوروت » — سابقا، وافلاس بنك « أرض اسرائيـــل — بريطانيا » و « الشركة لاسرائيل » — اليوم . لان ذلك يؤثر بالاساس علـــى سكان الاحياء الفقيرة ، وهم ضحايـــا سياسة الحكومة والليكود المعاديـــة للجماهير . وتتابع حكومة رابين سياسة الحكومات التقليديـــة الماضية . فـ ٥٠٪ من الانتاج الوطني مخصص للاغراض العسكرية ، والحمل الثقيل ملقى على كاهل العامل .

وقال انه يجب استبدال السياسة الرسمية ، بسياسة سلام ، وعندها ستخصص هذه الميزانيات لتوفـــير الشروط الاجتماعية للجميع ولحـــل مشاكل الفقر . لذا فان النضال ضد الفقر مرتبط بالنضال من أجل السلام.

نوابنا يستجوبون

* ماذا يكمن وراء مشروع اقامة « مدينة عربية » على أرض المكر ؟
* هل تتخلى الحكومة عن أرض الروحة وتعيدهـا الى أهالي أم الفحـم ؟

القـدس — لمراسلنــا — البرلماني — قدم النائـب الشيوعي توفيق طـــوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول العريضة التي قدمها أهالي أم الفحم الى الوزير ، يطالبونـــه فيها باعادة حرية تصرفهـــم بأراضيهم في منطقة الروحـــة التي كانت السلطات أعلنتهـــا منطقة مغلقة للتمرينـــات العسكرية عام ١٩٥٤ • وقـــد ضم المجلس المحلي أيضـــا صوته الى أصحـــاب الاراضي المغلقة والتي تبلغ مساحتهـــا حوالى ١٨ ألف دونم •

وطلب النائب توفيق طوبي الـــى وزير الدفاع اعادة النظر في أمـــر منطقة الروحة مغلقة ، والتخلي عنها لتعود الى أصحابها الذيـــن هم في أشد الحاجة اليها ، خصوصـــا وان السلطات جردت أم الفحم من أكثـــر أراضيها ، فاستولت بطريقة أو أخرى على أكثر من (١٠٠) ألف دونم مـــن أصل ١٤٠ ألفا كانت تملكها القرية .

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا آخر الى وزير الاسكان بصدد بيـــان وزارة الاسكان الذي نشرته الصحف في ٢٩—١٠ حول مشروع السنوات الخمس للبناء وما تضمنه من تخطيط وبرامج . وكانت « دافار » قد ذكرت انه مـــن المبرمج ان تقوم في الجليل الغـــربي « بلدة عربية جديـــدة على أراضي المكر » .

ونظرا لما تبرمجه السلطات مـــن مشاريع ترحيل أهالي عكا العـــرب واسكانهم في المكر وجه الرفيق توفيق طوبي الاسئلة التالية الى وزيـــر الاسكان :

من من السكان العرب سيسكـــن البلدة العربية الجديدة التي ستبنـــى على أراضي المكر ، وهل هنـــاك مشاريع لنقل مواطنين عرب من مكان الى آخر ؟

٢ — على أية أراضي بالقرب مـــن المكر تخططون قيام البلدة العربيـــة الجديدة ، وكيف ستحصـــل وزارة الاسكان على هذه الاراضي ؟

٣ — كيف ستنسجم قرية المكر في هذا المشروع ، وماذا تخططـــون بالنسبة لهذه القرية ؟

٤ — من مجموع (٦٢) الف شقة يجري بناؤها للازواج الشبان ، ومن أصل (٦٤) الف مسكن لاحتياجـــات الاحياء الفقيرة يجري تخطيطها ، كم من هذه البيوت معد للاسهـــام في التخفيف من أزمة الازواج الشبـــان والاحياء الفقيرة بين المواطنين العرب في القرى والمدن العربية وفي المـــدن المختلطة ؟

الدراســـة معطلـــة في مدرســـة كفـــر قـــرع الثانويـــــة

كفر قرع — لمراسلنـــا — منذ ٢—١١ وحتى كتابة هذه السطور ، والصفان الحـــادي عشر والثاني عشر معطلان عن الدراسة •

ذلك ان المجلس المحلي طلب ان يدفع كل طالب القسط الدراسي كـــاملا (٢٥٠٠ ليرة) أو ان يوقع ولي أمره على سندين بالمبلغ ، بدون استثناء . ولانه لم يكن في وسع اكثرية الطلابدفع هذا المبلغ فقد امتنعوا عن دفعـــه فطردوا من المدرسة .

أما حجة المجلس فهي أنه لم يتلق من ادارة المعارف قوائم التدريـــج أو بيانا بمقدار المنحة التي ستدفعها عـــن كل طالب . ونظرا لوضع المجـــلس المحلي المالي فهو يريد ان يحصل على كل القسط مسبقا .

لقد أدى هذا العمل بالطـــلاب ، وأكثرهم من أبناء العمال والعائـــلات المحدودة الدخل او الكثيرة الاولاد ، الى ترك مقاعد الدراسة .

والمؤسف ان المجلس لا يبـــدي اهتماما مناسبا ، ولم يستنفد كـــل الوسائل ومنها جباية الديون المتراكمة له على بعض « المحاسيب » والتـــي بلغت على بعضهم ، كما يقـــول العارفون، أكثر من عشرة الاف ليرة . ولا حاجة لشرح ما يعنيه حرمان الطلاب من التعليم من خسارة .

رسالـــة طمـــرة

مجلس طمرة المحـــلي يزيد ضريبة المبـــاني ٦٧٪

طمرة — لمراسلنا — قـــرر المجلس المحلي زيادة الضريبة على المباني ٦٧٪ بناء عـــلى اقتراح قدمه رئيس المجلس ، بناء على حث من المدير العام لوزارة الداخلية الذي يتهـــم معظم المجالس المحلية العربية بعدم زيادة الضرائب ويشترط ذلك لتقديم المساعدات •

وجدير بالذكر ان مجلس طمـــرة المحلي سبق وزاد الضريبة على المباني بنسبة ٣٠—٥٠٪ . وجاءت الزيـــادة الجديدة لتصبح الضريبة ٢٦٥ لـــيرة لكل متر مربع من المساحة السكنية . وعارض العضو الشيوعي اقرار هذه الزيادة .

وبحث المجلس أيضا قضية أوامـــر الهدم التي وضعها العضو الشيوعـــي على جدول الاعمال . وأبرق المجلـــس الى وزير الداخلية مستنكرا هـــدم البراكات ومطالبا بوقفها والسمـــاح للفلاحين ببناء براكات في أراضيهم .

كذلك بحث المجلس هذا الامر مـــع مستشار رئيس الحكومة عندمـــا زار طمرة .

هذا وطلب العضو الشيـــوعي في رسالة وجهها الى رئيس المجلس المحلي عقد جلسة طارئة للمجلس لبحـــث موضوع الغلاء الذي يلحق أذى بالغا بمستوى حياة الناس وخصوصـــا العائلات ذوي الدخل المحدود .

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

بعد ٧ مباريات

الدرجة الممتازة

بيتار القدس – بني يهودا (١ : ١)
هكواح رمات غان – هبوعيل كفا سابا (١ : ١)
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل بيتح تكفا (١ : ١)
بيتار تل ابيب – هبوعيل القدس (١ : صفر)
هبوعيل الخضيرة – مكابي تل ابيب (صفر : صفر)
مكابي نتانيا – هبوعيل حيفا (٢ : ١)
شمشون تل ابيب – هبوعيل تل ابيب (١ : صفر)
هبوعيل بئر السبع – مكابي يافا (٢ : صفر)

١ – هبوعيل حيفا	١٠
٢ – شمشون تل ابيب	١٠
٣ – هبوعيل كفار سابا	١٠
٤ – هبوعيل بئر السبع	٩
٥ – هبوعيل بيتح تكفا	٨
٦ – بيتار القدس	٨
٧ – مكابي تل ابيب	٨
٨ – مكابي نتانيا	٨
٩ – هبوعيل القدس	٧
١٠ – هبوعيل الخضيرة	٧
١١ – مكابي يافا	٦
١٢ – هكواح رمات غان	٦
١٣ – بني يهودا تل ابيب	٤
١٤ – بيتار تل ابيب	٤
١٥ – مكابي بيتح تكفا	٤
١٦ – هبوعيل تل ابيب	١

الدرجة الاولى : شمال :

شباب الناصرة – هبوعيل طبريا (صفر : صفر)
مكابي حيفا – بيتار نتانيا (١ : صفر)
هبوعيل صفد – هبوعيل نهاريا (صفر : صفر)
هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل نحليئيل (١ : ١)
هبوعيل عكا – مكابي الخضيرة (٣ : صفر)
هبوعيل كريات شمونة – هبوعيل رمات غان (صفر : صفر)
مكابي هرتصليا – هبوعيل هرتصليا (١ : ١)
هبوعيل كريات آتا – هبوعيل نتانيا (صفر : صفر)

١ – هبوعيل عكا	١٠
٢ – مكابي حيفا	١٠
٣ – رمات غان	٩
٤ – شباب الناصرة	٩
٥ – هبوعيل طبريا	٩
٦ – طيرة الكرمل	٨
٧ – هبوعيل نحليئيل	٧
٨ – هبوعيل نتانيا	٧
٩ – مكابي هرتصليا	٧
١٠ – هبوعيل هرتصليا	٦
١١ – هبوعيل صفد	٦
١٢ – هبوعيل نهاريا	٥
١٣ – مكابي الخضيرة	٥
١٤ – كريات آتا	٥
١٥ – بيتار نتانيا	٤
١٦ – ريات شمونة	٤

الدرجة الاولى : جنوب :

مكابي شعرايم – هبوعيل الرملة (٢ : ١)
هبوعيل يهود – هبوعيل بئر يعقوب (٣ : صفر)
هبوعيل اشدود – هبوعيل دمونة (٢ : صفر)
هبوعيل اللد – بيتار يافا (٤ : ٢)
مكابي رمات عميدار – هبوعيل مرمورك (١ : صفر)
بيتار الرملة – هبوعيل ريشون لتصيون (٢ : ١)
هبوعيل حولون – هبوعيل بيت شمش (٤ : ١)
نص تصيونة – هبوعيل بات – يم (١ : ١)

١ – هبوعيل بات يام	١١
٢ – هبوعيل حولون	١٠
٣ – مكابي عميدار	٩
٤ – هبوعيل يهود	٩
٥ – هبوعيل مرمورق	٨
٦ – ريشون لتصيون	٨
٧ – مكابي شعرايم	٨
٨ – بيت شمش	٧
٩ – هبوعيل اللد	٧
١٠ – هبوعيل الرملة	٧
١١ – بيتار الرملة	٦
١٢ – هبوعيل اشدود	٦
١٣ – بئر يعقوب	٦
١٤ – هبوعيل ديمونة	٥
١٥ – نص تصيونة	٥
١٦ – بيتار يافا	صفر

الدرجة الثانية – جنوب أ

١ – قريات اونو	١٢
٢ – جبعاتايم	١٠
٣ – روش هعاين	٩
٤ – مكابي هشكما	٩
٥ – كفر شيلم	٩
٦ – كفر قاسم	٨
٧ – بيتار اللد	٨
٨ – «عليا» – كفر سابا	٨
٩ – بيتار بات – يام	٧
١٠ – بيتار هرتصليا	٦
١١ – أور يهودا	٦
١٢ – بيتار رمات غان	٦
١٣ – بيتار حولون	٥
١٤ – مكابي يهود	٥
١٥ – مكابي حولون	٣
١٦ – هبوعيل «شمال»	١

شمال أ

١ – هبوعيل تل حنان	١٣
٢ – الناصرة العليا	١٣
٣ – هبوعيل افيكيم	١١
٤ – مجد الكروم	٨
٥ – بيتار نهاريا	٨
٦ – كفار روبين (*)	٧
٧ – المجيدل	٧
٨ – اخاء الناصرة (*)	٦
٩ – بيتار طبريا	٦
١٠ – طبعون	٦
١١ – هبوعيل بيسان (*)	٥
١٢ – هبوعيل حتصور	٥
١٣ – كريات حايم	٤
١٤ – مكابي طبريا	٣
١٥ – مكابي حتصور	٣
١٦ – بيتار قريات شمونة (*)	٣

شمال ب

١ – محنى يهودا	١٢
٢ – مكابي زخرون يعقوب	١٢
٣ – هبوعيل رعنانا	١١
٤ – جبعات حايم	١٠
٥ – مكابي بياليك	٩
٦ – كريات يام	٧
٧ – مكابي هشرون	٧
٨ – جبعات اولغا (*)	٧
٩ – شباب الطيبة	٧
١٠ – بيتار «دوب»	٥
١١ – مكابي برديس حنا (*)	٥
١٢ – جبيع هكرمل	٥
١٣ – بيت اليعيزر	٤
١٤ – هبوعيل العفولة	٤
١٥ – هبوعيل بنيامينا	٣
١٦ – بيتار بنيامينا	٢

جوني سيت

غلاء الأسعار

بلاد بغلاهـا ولعت بالنار
لولا حرب حكامها ما كان
بالعيش ساءت حالة السكان
من الوضع هذا انجنت البلدان
كل ما ولع حرب بالنيران
الشعب بدفع للغلا أثمان
بهذا الغلا شو بيعمل الجوعان
من طمع حلمك قوم يا غرقان
ديون ومجاعة مؤكدة واحزان
من الطمع بس بيقبض الطمعان
هذي الحقيقة حضرتك فهمان
لما يصير الشعب مش شبعان
ملجا صغير بهضبة الجولان
يا حاكمين الوقت حل وحان
البزرع ع ارض الغير للعدوان
بهذا الشرق ما نعيش باطمئنان
لصابها ان ما رجعت الاوطان
الشعب قلب وحاكمه الشريان
الدفه بمعرفة ان دارها الربان
آخر نصيحة حطهـا بالذان
ما دمت عايش في حرب وطمان

حالة مخيفة برفعة الاسعار
وضع الحكومة الاقتصادي انهار
ليره رغيف الخبز حقه صار !
والخطر عدا لكل دار ودار
ما أحد بربح غير الاستعمار
سلاح القتل والموت والدمار
هلي انمنع يزرع بارضه بذار
وشوف الحرب شو ولدت اخطار
وعيشة رديه ثيابها الشحبار
البؤس والافلاس والاضرار
وبعدك مكمل بالخطا المشوار
مش ملام انكان صاح وثار
بطعم قضا ثمنه عامين كبار
بهذه السياسة تغيروا الافكار
مثل الغلا هذا بلم اعمار
ما دام يتعدى عجاره الجار
ما فش لا راحة ولا استقرار
ان وقف لدماته القلب ما دار
الشعب بحياته ما يشوف اكدار
بهذا الغلا يا من عطيت قرار
بتكون انت وحدك المسؤول

بجوع الشعب مش شعبك « المختار »

الرياضة

يحررها
نظير مجلى

على أرض ملعبهم، وبين جمهورهم، وتعادل!!

تعادل شباب الناصرة وإخاء الناصرة ومجد الكروم والطيبة وخسارة كفر قاسم

حيفا – المحرر الرياضي – ما ان انتهت لعبة« مرة ربح ومرة خسارة » ، لنرتاح من أخطارها ، حتى نقلتنا فرقنا العربية الى لعبة أخرى ، هى أخطر من سابقتها بكثير ، « لعبة التعادل » على أرض ملاعبها وبين جمهورها .. هذا ما حدث مع ثلاث فرق عربية ، فى هذا السبت ، هى «شباب الناصرة» ، و « الطيبة » و « اخاء الناصرة » . ومع ان نقطة التعادل هذه رفعت أخاء الناصرة من المرتبة التاسعة فى قائمة الدورى الى الثامنة ، الا ان فريقى شباب الناصرة والطيبة هبط كل منهما مرتبة أخرى . فالاول هبط فى قائمة الدورى لفرق الدرجة الاولى من المرتبة الثالثة ورصيده ٨ نقاط كالمرتبة الثانية الى المرتبة الرابعة ورصيده ٩ نقاط كمن يحتل المرتبة الثالثة . أما فريق الطيبة فقد هبط من المرتبة الثامنة الى المرتبة التاسعة فى قائمة الدورى الشمالية «ب» .

شباب الناصرة

حبذا لو تعادل فريق شباب الناصرة مع الفريق الضيف (هبوعيل طبريا) القوى . كان مستوى المباراة الفنى والتكتيكى لائقا ، ولكن الذى حدث هو العكس تماما ، فقد كانت مباراة باردة ، معدومة الحماس ومخيبة للآمال .

بدأت المباراة بهجمات سريعة من الفريق الضيف على مرمى الناصرة ، ردها كلها ، وبنجاح ، حارس المرمى الممتاز سعيد قزموز . ثم بدأ دفاع الناصرة بالتماسك رويدا ، ثم يوزع اللعب الى الهجوم الذى قل ما استطاع استغلال هذا التكتيك ، فاضفى عليه بذلك روحا باردة وجافة أفقدت المباراة من كل حماس . وهكذا ، انتهت المباراة دون أهداف ، مخيبة آمال الآلاف من جمهور المشجعين ، الذى قدموا لرفع معنويات فريقهم أمام الفريق القوى فى طبريا .

ونحن فى الواقع لا نرى مبررا لضعف تلك المباراة ونلوم فى ذلك فريق شباب الناصرة ومدربه . فلو فاز الفريق الناصرى لاحتل المرتبة الثانية بالتأكيد ، ولتطلع للمرتبة الاولى . أما الان فان الفارق بينه وبين الفريق الاول – هبوعيل – نقطتين ، فاذا أحرز هاتين النقطتين فى مباراته القادمة مع « مكابى هرتصليا » على ملعب الناصرة ، لا نضمن نتيجة مباراة عكا على أرض ملعب طيرة الكرمل مع الفريق المحلى . وعلى الارجح سيحرز الفريق العكى نقطة واحدة اذا لم يحرز الاثنتين .

على كل حال ، فان ذلك لا يعنى اننا نتنازل عن نقطتى المباراة القادمة لشباب الناصرة ، بل اننا نود تسجيلها من الان ، فهل نسجل ؟

الطيبة

* تعادل فريق الطيبة مع مكابى زخرون يعقوب بهدف واحد لكل منهما ، وكانت أيضا مباراة ضعيفة . فهدف التعادل للطيبة أحرزه ابراهيم مصاروة ، فقط ، فى الدقيقة ال ٨٩ . وقد أدى هذا التعادل الى هبوط الطيبة من المرتبة الثامنة الى التاسعة ... فماذا فى الاسبوع القادم والمباراة خارج ملعب الطيبة ؟

اخاء الناصرة

* لم تكن مباراة اخاء الناصرة بافضل من سابقيه فى مباراته مع هبوعيل حتصور ، على ملعب الناصرة . فقد استمرت المباراة ببرود ودون أهداف ودون المستوى المطلوب . فالى أين ؟!

مجد الكروم

* تختلف هذه المباراة عن سابقاتها ، فاولا كانت على ملعب الفريق الخصم ، هبوعيل الناصرة العليا ، وثانيا كانت مباراة حماسية ومثيرة ، بالرغم من الشغب الذى تخلل المباراة من قبل الفريق المضيف ومؤيديه . انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما ، أحرزه لصالح مجد الكروم اللاعب نصير . وهى نتيجة ممتازة .

كفر قاسم

* هذه هى الخسارة الثالثة لفريق شباب كفر قاسم منذ بداية الدورى . وكانت هذه المرة أمام هبوعيل «الكريات أونو » الذى يتربع على عرش قائمة الدورى لفرق الدرجة الثانية جنوب أ . والمؤسف ان خسارة كفر قاسم جاءت على أرض ملعبه وبين جمهوره اذ كان بالامكان ربح نقطة واحدة على الاقل . خاصة وان هجمات كفر قاسم العديدة باءت بالفشل لخطأ تسديد الضربات وتوجيهها وليس لقوة دفاع الفريق الضيف ؟! انتهت المباراة بفوز « كريات أونو » بهدفين مقابل هدف واحد لكفر قاسم أحرزه اللاعب محمود سعيد الذى امتاز فى هذه المباراة .

مباريات الكأس للدرجة الثالثة والرابعة

لم تجر مباريات الدورى لفرق الدرجة الثالثة والرابعة ، هذا الاسبوع ، لانها خصصت لمباريات الفوز بكاس الاتحاد العام لكرة القدم .

وهذه هى الدورة الاولى من مباريات الكاس التى تجرى بين الفرق فى الدرجات التى لا تشترك فى مباريات كاس الدولة .

فوز جديد ل « مكابى » سخنين

سخنين – من على بشير – تغلب فريق مكابى سخنين ، هذا السبت ، على فريق « نيئوت مردخاى » بهدفين مقابل لا شيء ، ضمن المباريات الجارية بين فرق الدرجة الثالثة والرابعة ، للفوز بكأس الاتحاد العام لكرة القدم .

وقد أحرز هدفى سخنين اللاعب الممتاز كمال غنايم .

ويذكر ان الفريق السخنينى من فرق الدرجة الرابعة ، أما الفريق المهزوم فهو من فرق الدرجة الثالثة .

النمر ، ذلك « الحيوان المفترس » ، يعيش فى الاتحاد السوفييتي داجنا . يتجول مع مربيه فى شوارع موسكو ، يتمتع بجمالها ويتمتع الاهالى بمداعبته .

لكي لا ننسى

للشاعرة : اليانور ووغار

بعينين لا تبصران
وأذنين لا تسمعان
أنـــام
وكل ابن أنثى على الارض فـــان

وقلبي لا يستسيغ البكاء
وعن بسمة شفتاي لا تنبسان
على انني تحت لحد الضريح
أنام الى أبد الآبدين

ولكن بلا سمع او بصر
ومن دونها نفس او كـلام
يردد ماضيَّ أنفاسه
وينطق من تحت ذاك الركـام .

لئن كنت جدت بنفسي وروحي
فنومي المشوش لن ينتهي
اذا لم يهب الألى منكمو
بوسعهمو حمل عبء الســلام .

(ترجمة : ح . أ.)

الجرذ

بقلم : الأستاذ الياس عوض – شفاعمرو

كلمتى العلمية هذه ان هى الا للتوعية وللتوعية فقط ! .. قلت ، من ضمن ما قلت ، فى مقابلة اذاعية مباشرة : لا يعجبنى كثرة الجرذ فى شفاعمرو اذ تبلغ الملايين عددا ... فقال القائمون على الامور فى المجلس البلدى ان هذا مبالغة ... وقلت ان مكافحة هذه الآفة تكاد تكون معدومة ، فلا وزارة الصحة تبالى ولا البلدية تعير الامر ما يستحق من الاهتمام الجدى المركز .. فقالوا هذا غير صحيح يأتى « واحد »من عكا يوميا وينشر السموم المضادة للجرذ .. (ملاحظة : يمكن ، ولكنا لم نره فى حينا منذ أكثر من سنة) .. وقلت أيضا أن الجرذ تنقل الطاعون ، فان تفشى ، لا سمح الله ، فى شفا عمرو فلن يحصر فيها ويقتصر عليها انما سينتشر من دان حتى بئر السبع وسيصيب تل أبيب نفسها أكبر مجمع سكانى فى البلاد .

من خلال دفعهم لاقوالى ادركت أنهم يجهلون خصائص هذه الآفة ... انما وزارة الصحة لا تجهل ذلك بتاتا .. لذا وجدت لزاما على أن أنشر مقالتى العلمية هذه للتوعية .. لعلها تكون بدء حملة لمكافحة هذه الآفة وتنظيف البلد منها ومن القاذورات وأكوام القمامة المنتشرة فيها ... وهنا لا بد لى من ابداء حقيقة واضحة جلية وهى: لا يمكن للبلدية ، أية بلدية ، منفردة .. أن تنجح فى هذا ان لم تتعاون معها وزارة الصحة .. والسكان ... وعنصر السكان هنا أهم وتعاونهم أجدى .. فعلى أهالى شفا عمرو أن يدركوا أن الحياة تكون أجمل وأنظف فى بلد نظيف جميل ... وان نظافة المحيط أهم بكثير من نظافة البيت نفسه ... اذ أنه لا بيت يبقى نظيفا ان لم يكن محيطه نظيفا !

ملاحظة : وضعت البلدية بعضا من الصناديق الحديدية الكبيرة المجرة على عجلات فى بعض الاحياء ، وهى كما فهمت ، فى سبيل وضع عدد أكبر منها فيما تبقى من الاحياء ، ... ولكن ما وضع منها امتلأ من بضعة أيام ولم ينقل ليفرغ فتصاعدت الروائح الكريهة مما فى جوفه من القمامة وظهرت من جديد أكوام القمامة فى الشوارع .. فعدنا والعود ... هنا ... أسوأ !!

أفلست الان مضطرا أن أهمس فى آذان القائمين على الامور والمعنيين ، بعد أن أستميحهم عذرا ، لا بل اعتذارا ، قائلا : حسن استعمال الشيء والمحافظة عليه أهم بكثير من ايجاده ؟ .. قمتم بوضع هذه الصناديق فانتم مشكورون لذلك ، ولكن يا جماعة اعملوا على افراغها يوميا !! ... فتحصل الفائدة .

والان للبحث العلمى : –

الجرذ حيوانات صغيرة ذات فراء ، توجد فى جميع انحاء العالم ..وكلها بانواعها المختلفة من القواطع . يتراوح طول جسمها (دون الذنب) من ١٠ سنتمترات الى ٣٠ سنتمترا ، وقد يزن بين ١٥٠ غراما وكيلو غرامين . لمعظمها أنوف مدببة وفرو خشن وأذناب طويلة عارية ، ولكن بعض انواعها لا أذناب لها وبعض الآخر يكسو الشعر الغزير أذنابه . وهى ، باستثناء البعض القليل من انواعها ، غير مؤذية للانسان نسبيا ، والفئران منها وان كانت تختلف عنها بصغر حجمها فقط .

والجرذ أنواع عديدة .. منها المألوف المعروف لدينا ومنها غير المألوف . فى النصف الغربى للكرة الارضية يوجد فار الارز وفار القطن والجرذ القنفر . وهناك فى العالم القديم ، وعلى الاخص فى افريقيا ، الجربوع ذو الذنب الطويل .. قوائمه الامامية قصيرة جدا أما قوائمه الخلفية فهى طويلة جدا .. وهذا (أى طول الذنب وقصر الامامية وطول الخلفية من قوائمه) يساعده على القفز الى مسافات بعيدة .. ولذلك سمى بالجرذ القافز . ويعيش فى مستعمرات يحفرها دهاليز منسقة تحت الارض ، والنوع المصرى منه ، وهو أشهرها ، يسمى علميا ديبوس ايجبتيكوس... انما الجرذ المألوفة لدينا فهى الجرذ الاسود (أو جرذ السقف) والجرذ البنى (أو الجرذ النرويجى) ... وكلا النوعين من ألد أعداء الانسان .. منشاهما قارة آسيا انما انتشرا فى جميع أنحاء العالم ما عدا بعض أجزاء المنطقة القطبية الشمالية وبعض أجزاء المنطقة القطبية الجنوبية (أى آركتيكا وانتاركتيكا) . معدل طول الجرذ النرويجى (عدا الذنب) ٢٠ سنتمترا ، ذنبه أقصر من جسمه ، بنى الظهر رمادى البطن . والجرذ الاسود أقصر منه ب ٣ سنتمترات وأنحف نسبيا وذنبه أطول من جسمه . ظهره اما أسود أو بنى وبطنه اما رمادى أو أبيض وما يسمى بالجرذ الابيض ما هو الا نوع من انواع الجرذ النرويجى يستعمل فى المختبرات للتجارب العلمية ، ويدجنه البعض تماما كالقطط والكلاب.

وهذه ، أى الجرذ المألوفة ، تجعل أوكارها اما فى بيت الانسان أو بقربه ، وتغزو المخازن والمستودعات والطوابق السفلى (الارضية) والطوابق العليا (السدد .. جمع سده) وتعشش فيها ... وتوجد كذلك فى آبار المجارى ومجمعات القاذورات . تنتقل ، من مكان الى آخر ومن قارة الى قارة ، بالقطارات والبواخر . تضع عدة مرات فى السنة وفى كل مرة تلد دزينة أو أكثر .. صغارها تولد عمياء عارية .

ملاحظة : – اذا توفر المناخ الملائم للجرذ ، وهذا يعنى الغذاء والماوى وعدم المكافحة ، يتوالد الزوج منها ليصبح مائة خلال سنة ... وفى السنتين يصبح عددها ٢٥٠٠ ، وفى ثلاث سنوات يصبح العدد ٦٢٥٠٠.. أما فى أربع فيكون تعدادها جحافل .. مليون ونصف ... هل أزيد ؟؟ .. فى سنوات خمس يصبح العدد .. لا ترتعب أيها القارىء !! .. أربعين مليونا !!! . هذا نسل الزوج الواحد منها فقط ! ... فهل كان هناك مبالغة فى قولى أن عدد الجرذ فى شفا عمرو يبلغ الملايين ! ؟ ... (انتهت الملاحظة) .

والجرذ المألوفة شديدة الذكاء يمكنها التاقلم لاى محيط ، وتقتات على أنواع كثيرة من الغذاء بينها الحبوب والخضروات واللحوم...وان لم يتوفر لها الغذاء .. أكلت بعضها البعض .. !! ..

وهذه الجرذ هى حيوانات وبائية (تنشر الاوبئة) ... برغوث الجرذ يسبب مرض التيفوس ،.. والطاعون ، وهو من أسوأ الاوبئة التى عرفها الانسان ، ينتشر بواسطة الجرذ الاسود ... فى العصور الوسطى قتل هذا الوبا ، الذى سمى بالموت الاسود ، ربع سكان اوروبا ... ولم ينج من تبقى من سكان لندن بعد حصاد الطاعون الا بعد أن احترقت الاحياء القديمة فى العاصمة البريطانية ، فالنيران هى التى طهرتها !! ..

انما فى العصر الحديث .. عصرنا الحالى .. استطاع الانسان أن يكافح فيحصر هذا الوباء وغيره بفضل العقاقير الطبية المقاومة للبكتيريا . وأشهر عقار معروف من هذا النوع هو البنسلين .. ذلك العقار العجيب المستخرج من العفونة البكتيرية ليقاوم ويقضى على البكتيريات الوبائية وكذلك تمكن انسان العصر الحديث من حصر هذا الوبا بحربه المستمرة على الجرذ !!

والجرذ البنية والسوداء تتلف أو تفسد الحبوب والاغذية المخزونة بما فى ذلك البيض . وتقتل الطيور الداجنة.. وتؤذى وتقتل الاطفال فى بعض الاحيان .. وهى مقاتلة شرسة تهاجم الانسان ان « حشرت » .

وذكاؤها وقابليتها للتاقلم يجعلان من القضاء عليها عملية صعبة جدا .. فهى تتعلم بسرعة كيف تتجنب الاكل المسموم وكيف تبطل مفعول المصائد التى تنصب لها ... (فزيارة«واحد» من عكا كل يوم لينشر السموم الضد جرذية فى البلدة لا يكفى بتاتا ولا يشكل المقاومة الناجعة الفعالة أبدا).. وهى أى الجرذ تستطيع أن تقرض خلال الخشب لتصل الى ما تبتغيه جاعلة من الضرورى خزن المواد الغذائية فى مخازن من الاسمنت المسلح أو حتى من الحديد ... وفى أحيان كثيرة يكون من الضرورى اجراء عملية « تدخين » للمساكن لتطهيرها منها ...

ولكن أفضل طريقة لحصر تزايدها هى ... حرمانها من الغذاء .. وذلك بخزن جميع المواد الغذائية بمخازن « ضد جرذية » .. ووضع النفايات بصناديق حديدية مقفلة باحكام ... وعندها تقضى هى على نفسها بنفسها. اذ أنها تاكل بعضها البعض !!!

انتهى البحث العلمى .

وأخيرا الى البث المباشر .

ولكن قبل أن انهى مقالتى على أن أتوجه بسؤال بسيط لحضرة القائم على برنامج البث المباشر .. « استديو رقم ١ » فى دار الاذاعة الاسرائيلية .. وهذا السؤال هو : « أيها السيد المحترم دخلت دكانى دون تكليف وسألتنى عما لا يعجبنى فى شفا عمرو . وسجلت اجابتى على الشريط .. وكان من ضمن ما قلته أنا .. أن التفرقة الطائفية فى شفا عمرو لا تعجبنى بتاتا .. لماذا لم يذع قولى هذا ؟ ولماذا لم تذع ما علقت أنا به على هذا الموضوع ... أنا دعوت لوحدة الصف فى شفا عمرو ولتراص الطوائف الثلاث حول بعضها البعض لانهم أبناء بلد واحد وشعب واحد .. لعل هذا لم يعجبك أنت لانك من دعاة التفرقة والتفتيت القومى ؟؟ .. فيا سيد ان التفرقة الطائفية وباء له دعاته تماما كالطاعون تنقله الجرذ!!

مظاهرات الخبز والسلام تجتاح المدن والقرى العربية في اسرائيل

في الناصرة وأم الفحم والطيرة وحيفا وعكا تهتف الجماهير: "مش بالغلا بيجي الحل. بل بخروجك يا محتل"!

حيفا — لمراسلي « الاتحاد » المتجولين — في يومي الجمعة والسبت الماضيين تحولت اجتماعات الاحتجاج على الغلاء في الناصرة وحيفا وعكا وام الفحم والرامة والبقيعة والطيرة الى مظاهرات شعبية غاضبة اشترك فيها الالاف من العمال العرب والنساء والامهات والشباب احتجاجا على الغلاء المنهك وسياسة الحرب والاحتلال ، التى تنتهجها حكومة رابين ، وللمطالبة بوضع حد لهذه السياسة ذات النتائج الكارثية ولوقف هجوم الحكومة والاحتكارات على قوت العاملين وقوت أطفالهم .

في الناصرة

ففي الناصرة العربية اشترك المئات من عمال المدينة ونسائها وشبابها في اجتماع تظاهري احتجاجا على الغلاء التي دعا اليها ونظمها فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، وجرت في سوق المدينة المركزي . وهتف المتظاهرون متندين بسياسة الحرب والاحتلال وبسقوط سياسة الاعتداء على خبز العامل وحليب الاطفال ومطالبين بسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وبالكف عن تجويع المواطنين . وكانوا يهتفون : « بدنا خبز بدنا سلام ، جوعتونا يا ظلام » !

وتكلم في المتظاهرين الرفاق جورج غريب ، عضو مجلس عمال الناصرة ، وغسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب في المدينة ، وسليم القاسم ، مركز كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال الناصرة . فشجبوا سياسة الغلاء والحرب وطالبوا الحكومة بالانسحاب الى السلام وبتعويض العاملين ورفع اجورهم . ثم توجهت المظاهرة الى دار البلدية حيث قابل وفد عنها رئيس اللجنة المعينة وطلب اليه ان ينقل الى المسؤولين احتجاج المتظاهرين ومواطني المدينة على الغلاء ومطالبتهم بارجاع اسعار المواد الحيوية الى سابق عهدها ، وبتجديد اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة اجور العاملين وتحسين ظروف عملهم ، ودفع علاوة الغلاء المستحقة ، كاملة اعتبارا من تشرين الثاني الجاري ، وبتغيير السياسة واستبدالها بسياسة سلام وديمقراطية وصون حقوق الرسمية الحالية واستبدالها بسياسة العاملين .

في ام الفحم

ام الفحم — ويوم الجمعة الماضي خرجت ام الفحم ، اكبر قرية عربية في البلاد ، عن بكرة ابيها وتظاهرت بنسائها ورجالها وعمالها وفلاحيها وشبابها ونسائها واطفالها وشيوخها احتجاجا وسخطا على الغلاء واستمرار سياسة الحرب والاحتلال الحكومية .

وشهدت ام الفحم ، في هذا اليوم ، واحدة من أضخم مسيراتها التقليدية التى اشتهرت بها هذه القرية ذات التقاليد الكفاحية — الطبقية والقومية — العريقة . فبدعوة من لجنة المبادرة لمكافحة الغلاء في ام الفحم احتشد الالاف من سكان القرية في ساحة نادي الهستدروت حيث استمعوا الى كلمة الرفيق العامل عدنان عبد الهادى . ثم ساروا في مظاهرة غاضبة اخترقت شوارع القرية وهم يهتفون :

يا رابين كسرت الجرة

حبة السكر صارت مرة

يا رابين يا رابين

ضد الغلا متحدين

بدنا عمل للعمال

بدنا خبز للاطفال

بدنا خبز بدنا سلام

جوعتونا يا ظلام

وحمل المتظاهرون شعارات تطالب بدفع علاوة الغلاء وبمراقبة الاسعار وبوضع حد للغلاء وبوجوب وقوف الهستدروت الى جانب جمهور العاملين في محنتهم .

وهذا وكانت الشرطة قد استدعت قبل المظاهرة بساعتين فقط الرفاق محمود حسين ومصطفى أسعد ورشاد عبد الهادى ومحمد على مصطفى وحملتهم ، على حد قولها ، مسؤولية المظاهرة ، غير أن الرفاق رفضوا هذا وأكدوا أن المسؤولية تقع على سياسة الغلاء وافقار العاملين وسياسة الحرب لحكومة رابين وان من حق الجماهير المتضررة من هذه السياسة أن تتظاهر للاعراب عن سخطها على الغلاء .

ورفض الرفاق المذكورون التوقيع على أى تعهد ورأوا في الامر محاولة استفزازية لارهابهم وارهاب سكان القرية وثنيهم عن التظاهر ولكن الجماهير المكتوية بنار الغلاء خرجت غاضبة وتظاهرت ضد الغلاء . وفي أثناء المظاهرة حاول رجال البوليس استفزاز المتظاهرين بالتقاط الصور لبعض المتظاهرين . ولم يجد هذا الاستفزاز نفعا وواصل السيل الجماهيرى مسيرته الى دار المجلس حيث تكلم في المتظاهرين الرفيق محمد الشريدى . وانتخب المتظاهرون لجنة تمثلهم لتنقل مطالبهم الى رئيس الحكومة ووزير التجارة والصناعة ، بارليف ، والى اللجنة التنفيذية في الهستدروت . كما تالف وفد عن المتظاهرين لمقابلة رئيس المجلس المحلى في ام الفحم والاعضاء ، ودعوتهم الى التضامن مع سكان القرية ونقل الاحتجاج الى السلطات المختصة .

وقام الوفد ، فعلا ، بمقابلة رئيس المجلس في اليوم التالي ونقل اليه مطالب المتظاهرين . وقد شرح رئيس المجلس للوفد الخطوات التى قام بها للحفاظ على مصالح سكان القرية.

في الطيرة

الطيرة — وفي الطيرة تظاهر مئات العمال والشباب والطلاب يوم الجمعة الماضي احتجاجا على الغلاء وساروا مخترقين شوارع القرية الرئيسية الى مكان تجمع المظاهرة في مركز القرية . وقد هتف المتظاهرون يندون بالغلاء وبسياسة الحرب والاحتلال ومطالبين بالانسحاب من المناطق المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهزجوا:

« مش بالغلاء بيجي الحل

بل بخروجك يا محتل»

« مش بالحرب والدمار

ولا استعباد الدولار »

« مش بالغلا والحرب

بارجاع حقوق الشعوب»

وتكلم في المتظاهرين الرفيق غازى شبيطه ، عضو اللجنة المركزية للحزب. وقرر المتظاهرون مطالبة المجلس المحلى في الطيرة باستنكار الغلاء ، ومطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال والمستخدمين .

في حيفا

حيفا — وبمبادرة من فرع حركة النساء الديمقراطيات في حيفا جرت مظاهرتان ضد الغلاء في ، يوم الاحد امس الاول ، واشتركت فيهما عشرات النساء اليهوديات والعربيات ، حيث رفعت شعارات تندد بالغلاء .

وقد جرت المظاهرة الاولى ، صباح امس الاول ، في حي وادى النسناس قرب سوق الخضار . أما الثانية فجرت في الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم قرب بيت الهستدروت في شارع « هحالوتس » . وتكلمت في هذه المظاهرة تسبورا شاروني فنددت بسياسة الحكومة المعادية للعاملين وطالبت بدفع علاوة الغلاء كاملة .

هذا وأرسل فرع حركة النساء الديمقراطيات باسم المتظاهرات رسالة الى سكرتيرية منظمة العاملات الهستدروتية تطالبها بالوقوف الى جانب العاملين في كفاحهم الغلاء .

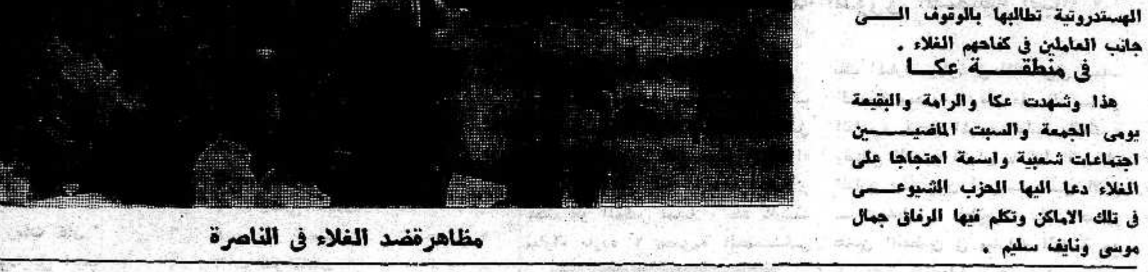
في منطقة عكا

هذا وشهدت عكا والرامة والبقيعة يومي الجمعة والسبت الماضيين اجتماعات شعبية واسعة احتجاجا على الغلاء دعا اليها الحزب الشيوعي في تلك الاماكن وتكلم فيها الرفاق جمال موسى ونايف سليم .

وتقدمت الكتلة الشيوعية في كل من مجلس عمال عكا والمجلس البلدى برسالتين الى سكرتير مجلس عمال المدينة ورئيس بلديتها ، وتطالب الاولى بعقد اجتماع للجان العمال من اجل اضراب عام احتجاجا على رفع الاسعار وخفض قيمة الليرة ، وعلى سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة التى تستهدف نهب الكادحين بشكل وحشى لمصلحة أصحاب رؤوس الاموال .

وتطالب الرسالة الثانية رئيس بلدية عكا بعقد جلسة طارئة للمجلس البلدى لاستنكار السياسة الاقتصادية الجديدة .

كما يوقع المئات من سكان البقيعة على عرائض احتجاج على الغلاء ، يطالب فيها الموقعون الحكومة بوضع حد لارتفاع الاسعار الجنوني . وقدم كذلك ٣ من أعضاء المجلس المحلى ، بينهم العضو الشيوعي في المجلس ، طلبا خطيا الى رئيس المجلس لعقد جلسة طارئة لبحث قضية الغلاء والاحتجاج عليه رسميا .



مظاهر ضد الغلاء في الناصرة

اليوم الاضراب العام لعمال الصناعة احتجاجا على الغلاء

حيفا — لمحررنا الخاص — سيجرى اليوم الثلاثاء الاضراب العام عن العمل لعمال الصناعة العمالية في كبرى مصانع البلاد استنكارا للغلاء واحتجاجا على رفض رجال الصناعة الموافقة على دفع سلفيات للعاملين على حساب علاوة الغلاء المستحقة . وسيجرى الاضراب بين الساعة العاشرة والثانية عشرة من قبل ظهر اليوم والذى دعت اليه اللجان .

وكانت اللجان العمالية في منطقة تل أبيب قد بادرت في الاسبوع الماضي الى عقد اجتماع قطرى للجان العمالية من مراكز البلاد الصناعية للتنسيق بينها في المعركة الحالية لمقاومة الغلاء وهجوم الحكومة والاحتكارات على قوت العاملين . وقررت هذه اللجان في اجتماعاتها من الاسبوع الماضي الاضراب العام لساعتين هذا اليوم ، الثلاثاء ، اذا رفض ممثلو اتحاد أصحاب الصناعة تعويض العاملين عن الغلاء الاخير . واعلنت هذه اللجان في قرارها المذكور ، أن الاضراب العام لساعتين ليس الا اضرابا انذاريا للتاكيد على ان جمهور العاملين عاقد العزم على الدفاع عن حقوقه وأولا وقبل كل شيء حقه في الحصول على علاوة الغلاء كاملة وفي مستهل العام القادم وللتاكيد على مطالبة العاملين بتجديد عقود العمل الجماعية ، التى من المتوقع أن ينتهي العمل بها في نهاية العام الجارى ، ورفض العاملين كل محاولة لتمديد هذه العقود .

هذا وسيتوجه ممثلون عن اللجان العمالية صبيحة هذا اليوم الى تل أبيب للاشتراك في المظاهرة الكبيرة التى ستجرى أمام بيت اللجنة التنفيذية في الهستدروت احتجاجا على الغلاء ودعما لمطالب العمال المضربين. وسيقابل وفد عن اللجان العمالية القطرية والمتظاهرين سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشيل ، وسينقل اليه مطالب العاملين ويدعو الهستدروت الى تبني هذه المطالب والدفاع عنها والى عدم التخلي عن مصالح العاملين في وجه الهجوم الحكومي والاحتكارى الارعن على هذه المصالح .

وستجرى في أثناء الاضراب العام وفي أماكن العمل اجتماعات احتجاجية يتكلم فيها ممثلو العمال في المصانع وورشات العمل .

تصحيح خطأ .. وتعليق

لفت مراسلنا في المثلث نظرنا الى خبر لم تراع فيه الدقة ، نشرته « الاتحاد » في ١٢-١١ ورد فيه : « ان وفدا من معلمي مدرسة عرعرة قابل ران ليرنر مدير الدائرة العربية في نقابة المعلمين » .

وقال ان الواقع هو ان معلمي مدرسة السلام في عرعرة اضربوا يوم الاربعاء ٦-١١ اسوة بسائر المعلمين الذين لم يتلقوا رواتبهم . ويوم الخميس ٧-١١ قررت الهيئة التدريسية بالاكثرية الاضراب ليوم واحد . وبعد اتخاذ القرار مباشرة ذهب وفد مكون من معلمين اتصل هاتفيا بمدير دائرة شؤون المعلمين العرب الذى طلب اليهم ان يحاولوا الغاء الاضراب ، لان هذا يسبب ضررا لجهود النقابة حسب رأيه ! . وبالفعل عاد المعلمان الى المدرسة وشرحا الامر للمعلمين . وبالاغلبية قرر المعلمون الاضراب لحصة واحدة بدون موافقة النقابة . وبعثوا برسالة في نفس اليوم موجهة الى السيد ران ليرنر شرحوا له فيها انهم كانوا قرروا الاضراب ليوم كامل (الخميس) . ولكن بعد الاتصال هاتفيا معه قرروا اعلامه بانهم اضربوا لحصة واحدة ، وانهم سيضربون في الشهر القادم اذا لم يتلقوا رواتبهم في الموعد الذى حددته النقابة نفسها .

ووقع الرسالة معظم معلمي المدرسة .

وحسب بعض من يدعون الغيرة على التعليم العربي أنهم « جابوا » راس كليب باكتشاف تناقض بين اتصال هاتفي والكتابة عن مقابلة شخصية. وتناسوا القضية الاساسية وراحوا بصورة أو أخرى يتوعدون المحرضين ، في حين لا أحد يجهل ان اكبر محرض على الاضراب هو الغبن اللاحق بالمعلمين العرب منذ قيام الدولة .

واذا كان القسم العربي في نقابة المعلمين وقيادة نقابة المعلمين يدركون اليوم (!) ان الاضراب « يتسبب بالضرر للطلاب » كما كتب بعضهم في « الانباء » ، فالاجدر بهم ان يدافعوا بشكل جدى عن المعلمين العرب لكى لا يتضرر الطلاب من اضراب يلجأ اليه المعلمون كسلاح أخير للدفاع عن حقوقهم .

أما الوثوب على خطأ ثانوى بسيط فهى محاولة خبيثة ولكنها ساذجة اذا حاول بعضهم جعلها تنطلى على جمهور من المثقفين .

أضخم اجتماع للصداقة في الناصرة

الاصرار على سلام الشعوب بحوه الشعوب

الناصرة — لمراسلنا الخاص . لم تشهد قاعة السينما الجديدة في الناصرة حشدا بضخامة الحشد الذى ملأ مقاعدها وفاض الى الخارج مساء هذا السبت احتفالا بالذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وقد سيطر على الجماهير المحتشدة الشعور بجدية هذه الايام المصيرية .

وكان الاجتماع بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وافتتحه الرفيق يوسف صباغ عضو رياسة حركة الصداقة . والقى الرفيق شلومو شملى ، من تل أبيب ، تحية أصدقاء الاتحاد السوفياتي اليهود .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق أميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى أبلغ الحضور عن تدهور الوضع في الساعات الاخيرة . وبين تصفيق الجماهير وزغاريد النساء جدد أميل حبيبى عهد الشيوعيين أن يستمروا في تقديم كل جهد لدرء الحرب ولتحقيق السلام العادل ، سلم الشعوب بحق الشعوب داعيا حكام اسرائيل الى الاستماع الى صوت العقل ورؤية الحقائق الجديدة والسير على طريق التفاهم والسلام مع الشعب العربي الفلسطيني بدولته الفلسطينية التى ستقوم حتما الى جانب دولة اسرائيل . وعبر أميل حبيبى عن امتنان الشعب الابدى للاتحاد السوفييتي ولسياسته السلمية التحررية المبدئية والمثابرة .

والقى الشاعران الرفيقان عصام العباسي وسميح القاسم قصائد في المناسبة الهبت مشاعر الجماهير التى استعادت ابياتها مرارا .

في ام الفحم وحيفا

واستمرت الجماهير ، في انحاء البلاد ، بالاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . فعقد اجتماع حاشد في ام الفحم ، مساء يوم الجمعة ، بدعوة من حركة الصداقة افتتحه الرفيق محمد يوسف الشريدى. والقى الكلمة الرئيسية فيه الرفيق صليبا خميس عضو رياسة الحركة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

كما جرى احتفال بهذه الذكرى الخالدة في حيفا يوم الاحد الاسبق تكلم فيه المحامى انيس شقور والصناعى التقدمى ايرنفلد .

واتخذت في هذه الاجتماعات قرارات تشجب التحريض على الاتحاد السوفييتي وباستنكار سياسة الغلاء وبالمطالبة بانتهاج سياسة سلام واعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

لجنة المبادرة الدرزية تحتج على تقييد حرية نايف سليم

الرامة — لمراسلنا الخاص — ابرقت لجنة المبادرة الدرزية في نهاية الاسبوع الماضي الى رئيس الحكومة ووزراء الدفاع والشرطة والداخلية تحتج بشدة على الامر التعسفي الذي اصدره القائد العسكري لمنطقة الشمال ضد الرفيق نايف سليم ، عضو المجلس في البقيعة وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وحظر عليه ، بموجبه ، مغادرة البيت مساء والقرية في النهار لمدة ستة اشهر .

وكان امر الاقامة الجبرية ضد الرفيق نايف سليم قد اثار ردود فعل قوية في البقيعة والمنطقة ، خاصة وان هذه هي المرة الثانية التى يتعرض فيها الرفيق نايف سليم لمثل هذا الاعتداء الفظ على ابسط حقوقه وعلى حريته في التنقل الحر في وطنه .

هذا وارسلت لجنة المبادرة الدرزية برقية ثانية الى رئيس الحكومة ووزير المعارف ومدير المعارف تستنكر فيها المؤامرة الجديدة التي يحيكها المسؤولون في وزارة المعارف لفصل المدارس العربية الدرزية عن سائر المدارس العربية الاخرى وذلك استمرارا في مؤامرة فصل العرب الدروز عن بقية اخوانهم العرب ، وهي المؤامرة التى يقاومها ابناء الطائفة الدرزية بشدة.

الهيئات الشعبية في الناصرة تدعو الى مظاهرة احتجاج على الغلاء يوم السبت القادم

الناصرة — عقد ممثلون عن الحزب الشيوعي في الناصرة وحركة الاكاديميين في المدينة وهيئات التجار والحرفيين والصناعيين اجتماعا مشتركا ، امس الاول ، وبحثوا فيه مسالة الغلاء الاخير . وقرروا دعوة عمال الناصرة ومثقفيها وحرفييها وتجارها وجمهور المواطنين ، عامة ، الى مظاهرة شعبية كبيرة للاحتجاج على الغلاء في الثانية والنصف من بعد ظهر يوم السبت القادم . وعلم مراسلنا أن ممثلى هذه الهيئات تقدموا بطلب الى البوليس للحصول على تصريح بالمظاهرة

أصوات النواب الشيوعيين — بقية

الاحتلال والكبت الدموى ضد الطلاب والطالبات تشهد على حقيقة سياسة حكام اسرائيل . تدوسون أولاد المدارس بسيارات الجيش وتتكلمون عن سياسة المساواة في الحقوق وعن السلام ؟ وهتف النائب توفيق زياد مستنكرا اراقة دماء الطلاب واطلاق النار على التلاميذ : احترموا حقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذه هى طريق السلام !

وتردد في قاعة الكنيست ، في أثناء خطاب بيغن ، تنديد النواب الشيوعيين بالقمع الدموى في المناطق المحتلة .

مايير فلنر : أين العقل والمنطق؟

واقترح النائب مايير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اسقاط هذه الاقتراحات المستعجلة من جدول الاعمال واستنكر بشدة سياسة الحكومة في المناطق المحتلة واعمال الارهاب والقمع الدموى ضد الشعب العربي الفلسطيني وأبنائه وطلابه وطالباته . وقال : أن قتل الطالبة في جنين ومظاهرات القوى الدموية في مدن الضفة هو وصمة عار في جبين سلطات الاحتلال . وقال فلنر أن من حق الشعب العربي الفلسطيني التظاهر ضد الاحتلال ومن أجل حقه في تقرير المصير . ولكن الحكومة ترد عليه بالقتل والارهاب الكولونيالي . وندد بضرب مخيمات اللاجئين في لبنان فقال: ان المسؤولين الرسميين في هذه البلاد لا يرون العالم الذى يعيشون فيه . والمخرج الوحيد من الرعب وسفك الدم هو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وبمعارضة النواب الشيوعيين احيلت الاقتراحات حول خطاب ياسر عرفات الى اللجنة المختصة .

اعتذار

تعتذر هيئة تحرير « الاتحاد » من الخطا اللغوي الذي ظهر في عنوان الخبر الرئيسي على الصفحة السادسة من عدد يوم الجمعة الماضي . فمن الواضح ان العنوان كان يجب ان يكون : « رابين يسال الشيوعيين » وليس « الشيوعيون » كما ورد خطا .

« الاتحاد »

فهمى — بقية

اسرائيل عن جميع الاراضي المصرية التى تحتلها شرقي القناة .

وعن العلاقات المصرية — السوفياتية قال أنها ذات صفة ثابتة وان الاتحاد السوفياتي مقتنع بضرورة تنمية الصداقة والتعاون مع مصر . وأبدى فهمى ثقته بأن زيارة الرفيق برجنيف القادمة في مصر ستكون عاملا على تعزيز هذه الصداقة ورفعها الى مستوى أعلى .

لقاء فورد — بقية

العام للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق برجنيف في مدينة فلاديفوستوك في الاتحاد السوفييتي . ويتكهن المراقبون ان قضية الشرق الاوسط ، وخصوصا قضية تجديد اتفاقية الفصل مع سوريا ، سيجري بحثها في لقاء الزعيمين الذي سيجري يوم ٢٩ الجاري . ففي الثلاثين منه سيعقد مجلس الامن جلسة للنظر في تجديد اتفاقية الفصل بين سوريا واسرائيل .

مظاهرات — بقية

البوابة واصطدمت بالمتظاهرين الذين تحصنوا في مدارسهم فاستدعت الشرطة قوات حرس الحدود التي طاردت التلاميذ حتى غرف الدراسة واعتدت عليهم بالضرب الشديد واعتقلت العشرات منهم .

كما جرت ، صباح امس ، مظاهرات مماثلة في مخيم قلندية للاجئين ، على طريق رام الله ، وفي رام الله نفسها وفي بيت جالا وبيت ساحور وفي قلقيلية وجنين وفي العديد من قرى الضفة المحتلة .

تفاقم العنصرية في جامعة بار ايلان

طلاب عنصريون يحرضون على الطلاب العرب

تل أبيب — لمراسلنا — مشكلة سكنى الطلاب العرب في جامعة بار — ايلان في تل أبيب لم تحل . وبعد اضراب الجلوس الذى أعلنوه قبل اسبوعين وعدت ادارة الجامعة باعطاء أماكن محدودة لبعضهم في مساكن الطلاب الداخلية . ولكن بعض الطلاب اليهود العنصريين ، من الليكود والمتدينين ، قاوموا بشكل هستيرى ادخال طلاب عرب الى مساكن الطلاب . وقاموا ، صباح الخميس الماضى ، بتوزيع منشور ونصب لافتات لدى مدخل الجامعة كتبت عليها شعارات عنصرية متطرفة مثل «ابعدنا يا الهنا عن العنصر الغريب والجار السيء » . اما المنشور فكان ينقط تحريضا عنصريا على العرب . ومما جاء فيه :

ان معارضتنا لا تعود الى اسباب شخصية تتعلق براحتنا وانما لاسباب موضوعية ملخصها :

أ — الخشية من تكوين خلية عربية .

ب — وجوب التيقظ للقضايا الامنية التى قد تنشا تبعا لذلك .

ج — فروق التكوين الثقافي والديني.

د — معارضة الفتيات لوجود طلاب عرب في القسم الداخلي .

هـ — مشاكل الحراسة المدنية لوجود فتيان عرب .

وقد أثار المنشور دهشة الكثيرين من الطلاب اليهود فاستنكروه . أما الطلاب العرب فعقدوا ، بعد الظهر ، اجتماعا احتجاجيا وطالبوا بحل مشكلة السكن . وأعلنوا اضراب جلوس استمر حتى العاشرة والنصف ليلا . وبينما تضامن معهم بعض الطلاب اليهود فان نفرا من العنصريين موزعى المنشور حاولوا التشويش بهتافات عنصرية مثل « بيغن الى الحكم » و « لن نخرج من المناطق المحتلة » و « لتتحقق اسرائيل الكبرى » وغيرها . وحاول أحد رجال الامن ثنى الطلاب العرب عن عقد اجتماع احتجاجي فرفضوا وهتفوا في وجهه :

كان أجدر بكم منع توزيع منشور يدعو ، في الواقع ، الى «اللينش»(١) ضدنا .

ومما يذكر أن جامعة بار — ايلان تحولت مؤخرا الى عش لاوساط « الليكود » والمتدينين . وترفض لجنة الطلاب فيها منذ أيار الماضى الاعتراف بلجنة الطلاب العرب في الجامعة . وتشترط لقاء مساعدة أى طالب عربى في أمر ما أن يوقع على بيان يستنكر فيه وجود لجنة للطلاب العرب في الجامعة .

والمؤسف أن سلطات الجامعة ، بتصرفها حيال الطلاب العرب ، لا تساعد على تحسين الجو في الجامعة التى تفوح منها رائحة عدائية قوية للعرب .

(١) الشنق .

الحرب كارثة — بقية

ذوى الشعور المسؤولية القومية والواقعية السياسية الى النضال لمنع مغامرة عسكرية عاقبتها الكارثة ، حرب جديدة لن تجلب لاسرائيل سوى الدماء والدموع ، والقتلى والجرحى والارامل والايتام والثكل . ولن تجلب أيضا سوى انهيار اقتصادى واجتماعى أشد وأفدح .

فعلى الحكومة أن تقلع عن طريق الحرب وأن تمد يدها لعقد اجتماع فورى لمؤتمر السلام في جنيف اذ من الممكن ، قطعا ، التوصل الى سلام . ان انسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها في ١٩٦٧ ، واعترافها بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، يؤديان الى السلام مع دولة اسرائيل والى رفع كابوس الحرب عن شعبنا .

ان افتراءات حكام اسرائيل على الاتحاد السوفييتي لا تستهدف سوى تزوير الحقيقة وتسعير الجو الحربى . فالاتحاد السوفييتي يعمل ، باعتراف وزير الخارجية الامريكى نفسه، لمنع انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط وخدمة السلام .

لنناضل بوحدة صف لمنع انفجار حربى .

لنناضل بوحدة صف من أجل السلام .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح)

المكتب السياسى .

باستيل الاحتلال — بقية

الخطوة الكيسنجرية وتتضاءل الثقة بجدوى دبلوماسية الخطوة وراء الثقة بانها قادرة على وقف التدهور » ..

فورد يتراجع

وآخر تطور يخرج حكام اسرائيل عن طورهم ويزيل الارض من تحت اقدامهم هو تصريح الرئيس الامريكي، فورد ، الذي نشرته امس الصحيفة الامريكية «يو.اس نيوز اند دورلد ريبورت » وفيه بدأ الرئيس الامريكي مضطرا الى التراجع قبيل اجتماعه بالزعيم السوفييتي الرفيق برجنيف .

ففي هذا التصريح اضطر فورد الى القول ، دون لف او دوران ، انه « اصبح واضحا انه لايمكن الاستمرار وقتا غير محدود ، في ظل الاوضاع الحرجة جدا القائمة الان في الشرق الاوسط ، بتجاهل المصالح الشرعية للشعب الفلسطيني » . وقال : ان الوضع في الشرق الاوسط من الممكن ان يصبح خطرا جدا . وحذر الشعب الامريكي من امكانية قيام العرب من جديد بحظر النفط ومن خطر تدخل امريكي وسوفياتي اذا ما تدهور الوضع ..

ايها المعلم ! هام جدا

لائحة مواعيد انتخابات المعلمين الجديدة

يوم الانتخابات	١٩٧٥/٢/١١
ارسال بطاقات عضو للمسجلين في سجل الناخبين حتى نهاية تشرين الثاني الجاري	
الموعد النهائي لتقديم اعتراضات لمن لم يظهر اسمه في سجل الناخبين	٧٤/١٢/٢٧ (أي ٤٥ يوما قبل الانتخابات)
ارسال اجوبة للمعترضين	حتى ١٩٧٥/١/٢١
ارسال بطاقات عضوية للذين اضيفت اسماؤهم في السجل	١٩٧٥/١/٢٨
تقديم قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢١
اجراء تغييرات في قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢٨
نشر قائمة المرشحين	١٩٧٥/٢/٤
ولا تنس ان سجل الناخبين سبق ونشر في	١٩٧٤/٩/٣٠

يوم الجمعة القادم تصدر « الغد »

عدد مليء بالمقالات والريبورتاجات والتحقيقات المصورة ، بالاضافة الى الادب والفن وغيرها من المواد الشيقة ..

المسرح الحديث الناصرة

يعلن عن افتتاح

معرض الناصرة للرسم والنحت

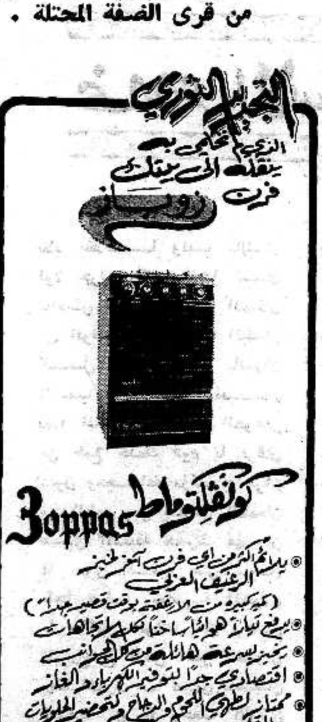
يوم السبت ٧٤/١١/٢٣ الساعة الخامسة مساء

باشتراك معظم فناني الناصرة للرسم والنحت

في قاعات ملجأ العجزة الجديد مقابل اوتيل الجليل — الناصرة

يفتتح المعرض يوميا ابوابه من الساعة العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء وذلك حتى يوم الاحد ١٩٧٤/١٢/١ .

الدعوة عامة



الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.